جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

النسق التصميمي ودوره فى اثراء الحرف والصناعات الابداعية

اعداد: ا.م.د/ أسامه عبده محمد قاعود

أستاذ التصميم المساعد وقائم بعمل وكيل كلية التربية للدراسات العليا
والبحوث جامعة السادات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد:

ان الحرف والصناعات الابداعية نتاجاً حضارياً لعمليات التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية، مما تحمله من رؤى وقيم حضارية وبيئتها الطبيعية من جهة، وبينها وبين المجتمعات الأخرى من جهة أخرى.. ومن ثم فهي مظهر من مظاهر الحضارة بل هي وسيلتها للتعبير عن ثقافة المجتمع وأصالته ومكون أصيل للذاكرة الحضارية تجسد المظاهر الحياتية والمراحل التي مرت بها في المجتمع الذي انبثقت منه.

تعود الحرف والصناعات الابداعية في تاريخها إلى تاريخ الإنسان ذاته وتنوع احتياجاته، فلجأ إلى بعض الأنشطة الاقتصادية، كالصيد والزراعة وصنع الأدوات والسكاكين والغزل والنسج والملابس والأحذية، وتربية الطيور والحيوانات، واستخدام ألبانها وأصوافها في عدد من الصناعات الأخرى.

وتدل الرسوم بالمعابد المصرية القديمة على أهمية الحرف والصناعات، فقد سجل عمل أفراد الأسرة في الزراعة والحصاد وتربية الماشية والطيور والصيد، وصناعات الخبز والنسج.

واستمر الاهتمام بالحرف والصناعات الابداعية والاقبال المتغير عليها حتى الوصول للعصر الصناعى إلا أنه مع نهاية القرن التاسع عشر كانت كتابات الفيلسوف الإجتماعى والناقد الفنى "جون راسكن "John Ruskin ١٨١٩ – ١٩٠٠ تتناول حكمه بالفشل على التأثيرات الإجتماعية والفنية ذات الذوق الصناعى الكمى، وكان "راسكن" يؤيد معظم النقابات الخاصة بالتجاريين والصناع والتى كانت توجد فى بريطانيا وتشمل كل من نقابة القرنThe Century Guild، ونقابة عمال الفنThe Art Workers Guild، ونقابة الحرف اليدوية The Guild of Handicraft[١].

كان "راسكن" يقود حملة طويلة لإعادة قيم التصميم والحرفية وروح الإبداع الملتزم التى ترجع إلى العصور الوسطى والتى كانت تحرص على مستوى عال من التصميمات الزخرفية فى الحرف اليدوية. وقد أثرت أفكاره بشكل ملحوظ على أجيال جديدة من المصممين[٢]. وقد تبنى هذه الأفكار جماعة منهم فكون كل من: "وليام موريس"William Morris، "تشارلز أر أشبى"Charles R,Ashbea،"والتر كران"WalterCrane "ولياليام أر ليثبى"WilliamR,Lethaby "آرثر ماكمورد"Arthur Mackmurdu "نورمان شاو"Norman Shaw، "تشارلز اف فويس"Charles F,Voysey، "فيليب ويبPhilip Webb. حركة (الفنون والحرف) التى أولت إهتماماً مركزاً للصناعة اليدوية التقليدية التى تتميز بالجمال والحرفية الدقيقة فى مواجهة المنتجات التى تصنع ميكانيكياً وتخضع التصميم لمتطلبات التنفيذ الكمى الآلى.

وسرعان ما إنتشرت أفكار"وليم موريس" من إنجلترا إلى شعوب صناعية أخرى كما فى الولايات المتحدة، وفى مدن كبيرة بداية من مدينة "بوسطن"، ولقد أوحت فلسفة الفنون والحرف بإيجاد الأماكن المناسبة التى تمارس فيها هذه الحرف كحقول للعمل مثل"وينر وركستيت" Wiener Werkstatte فى فيينا وأكاديمية "كران بروك" Cran brook فى"بلومفلد"ومثل "الباوهاوس"Bauhaus فى ألمانيا، وقد دمجت مناهج الدراسة فى هذه المدارس بين فروع المعرفة فى الفنون والحرف[٣].

ان الحرف والصناعات الابداعية اليدوية هي المعتمدة على اليد أو باستخدام الأدوات أو الوسائل البسيطة، والمحافظة عليها وتطورها باتت تمثل مطلباً تسعى إليه الكثير من الدول تأكيداً لهويتها الوطنية بما تتسم به من تمايز يكسبها خصوصية تكون مصدر اعتزاز وفخر لها، ومصر في إطار سعيها المحافظة على التراث الحضاريَ إحدى هذه الدول التي وعت الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه الصناعات في تحديد هويتها وإبراز تراثها الثقافي والحضاري الموصول بحاضرها ومستقبلها كبلد ترتبط فيه وشائج الماضي والحاضر والمستقبل في كيان عصري يتسم بالتميز.

وبما أن نوعية الحرف والصناعات وطبيعتها في أي مجتمع يتأثر بعامل البيئة وعناصرها الأولية، وأسلوب الحياة المعتمد فإن الحرف والصناعات الابداعية اليدوية التي اشتهرت بها مصر ترتبط ارتباطاً مباشراً بالاحتياجات الأساسية للفرد في مجتمع يعتمد على البحر والزراعة والتجارة في معاشه وتستمد خاماتها من المواد المتوافرة في البيئة، حيث لعبت البيئة دوراً ملحوظاً في تحديد نوع الصناعات والحرف، لذا فان هذه الصناعات تتميز بالتنوع للإيفاء بمستلزمات النشاطات المختلفة التي كانت تعج بها مصر طوال تاريخها من صيد الأسماك، والزراعة، وحركة تجارية نشطة استقطبت أعداداً كبيرة من أهالي البلدان

(1) Robert Hewison: "John Ruskin",Oxford University Press, 2nd Edition, 2011.p17.
(2) Tr. By Helen : "Anthology of World Art",Waddell in Van dorren 1 ,Bon, 2nd Edition ,2009,p79.
(3) Marianne Aav&Nina Stritzler-Levine: "finnish Modern Design",Yale University press,New Haven,2nd Edition2013,p38.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المجاورة ومناطقها ممن يبحثون عن الرزق، وباتت تمارس هذه الصناعات في أسواق تسمى باسمها مثل سوق الحدادين، النحاسين، الفحامين، الصاغة، ثم ظهر التخصص الإنتاجي لدى بعض العائلات تحت إشراف رب وربة المنزل، مثل صناعة الملابس والأحذية والأواني الفخارية أو النحاسية والسجاد.

إن الحرف والصناعات الابداعية اليدوية أحد الآليات الهامة لخفض الفقر وتوفير وتوسيع آليات سوق العمل ومضاعفة الإنتاج والارتقاء بالمستوى المعيشي للطبقات الوسطى والفقيرة، كما أن هناك منتجات تحتاجها الأسرة بأسعار في متناول الجميع(١).

ولكن في ظل التغيرات الهائلة التي طرأت على أنماط العيش وأساليبه في المجتمع والانتشار السريع لنمط الاستهلاك الأجنبي وتغلغله اجتماعياً في الشرائح الاجتماعية كافة شهدت الصناعات الابداعية تراجعاً واضحاً بفعل انصراف الأبناء عن مزاولتها، ومن تبقى من الحرفيين أصبحوا قاب قوسين أو أدني من الرحيل عن عالمنا مما يهدد هذه الصناعات بالزوال والانقراض، كما يوجد صعوبات تواجه هذا القطاع، سواء للوصول إلى الائتمان أو الأسواق أو إجراءات الرسوم والضرائب مما يصعب معه تسويق المنتجات بعائد مجز يؤمن الربحية المناسبة ويضمن استمرارية الإنتاج، وهذا لا يتوفر إلا بحماية أصحاب الفنون والحرف أو المنتج الصغير عبر إصدار نموذج لتشريع عربي يصلح تطبيقه وفق ظروف كل دولة في هذا المجال، مع توفير آليات تتبنى السياسات وتشرف على أمر الفنون والحرف ويكون لديها فروع أو جمعيات ائتمان تعاونية يتم من خلالها "تقديم بعض الخدمات الأساسية بالمجان، مثل التأمين الصحي ومظلة الضمان الاجتماعي، وتساعد فى توفير المعدات والخامات اللازمة لتلك المشروعات والمتمثلة في السجاد والكليم والجوبلان اليدوي ومفروشات تطريز يدوى وآلي والمشغولات اليدوية والكروشيه واللاسيه بالإضافة إلى مشغولات النحاس والفضة والخوص والملابس، وكذلك توفير آليات للتمويل والتدريب على المهارات اللازمة كالإدارة والتسويق وكيفية دراسة سلوك المستهلك ومعرفة احتياجاته، ووضع خطة للتوسع في عمل المعارض المتنوعة وتطويرها من حيث تحديث المكان والديكورات وتبصيرهم بفنون وأساليب العرض والتصدير(٢).

وبالرغم من تصدر محافظة المنوفية مركزاً متقدماً في ارتفاع نسبة التعليم في مصر فإن البعض يعتقد خطأً انه ليس بها نشاط صناعي أو حرفي، فالمحافظة تزخر بالعديد من الأنشطة الصناعية والحرف اليدوية وأنها قد تعطي المحافظة صبغة خاصة تميزها وتذكيها سياحياً إذا ما استثمرت بشكل أفضل، فبها قري قد نالت شهرة عالمية مثل ساقية أبوشعرة التي تحتل مرتبة مرموقة عالمياً في صناعة السجاد اليدوي.

ان الصناعات الابداعية اليدوية والحرف التراثية بمحافظة المنوفية تصل الى ١١ قرية بالمحافظة تنفرد بالحرف اليدوية منها صناعات السجاد اليدوي، والكليم والجوبلان وتتخصص فيهم قرية ساقية أبوشعرة بأشمون وصناعة الخزف والفخار وتلمع في صناعتها قرية جريس بأشمون، أما صناعة التطعيم بالصدف فتلألأ فيها قريتا ساقية المنقدي بأشمون وبهواش بمنوف، وتختص قرية شما بأشمون بصناعة السيرما أما قرية شمنديل بقويسنا فتلمع بصناعة النجف العربي، كما تتميز قرية كفر المنشي بقويسنا بصناعة الأرابيسك وقرية جزيذة الحجر بالشهداء بصناعة البردي، وقرية كفر عليم ببركة السبع بصناعة البامبو وقرية شنوان بشبين الكوم بصناعة الجريد. والبحث الحالى يهتم بدراسة السجاد اليدوى بقرية أبو شعرة، والصدف بقرية ساقية المنقدى، والسيرما بقرية شما، وذلك نظراً لما حققوه من تفوق وسمعة طيبة ومنافسة محلياً وعالمياً.

مشكلة البحث :-

تتصل مشكلة البحث الحالي بالمحتوى العلمي لمنهج الفنون التشكيلية بكلية التربية جامعة السادات، الذي يتناول بالدراسة والتحليل للعديد من العناصر والأعمال الفنية عبر العصور والفنون المختلفة لإثراء تدريس التصميمات الزخرفية، وقد ظهرت العديد من الدراسات العلمية في هذا المجال والتي أولت اهتماماً بالغاً بالمصادر التراثية ودورها في إثراء التصميمات الزخرفية، بينما تعد الدراسات العلمية التي اعتمدت على استخلاص بعض المداخل البنائية والجمالية من خلال دراسة وتحليل النسق التصميمي ودوره فى اثراء الحرف والصناعات الابداعية اليدوية والتي تتسم أعمالهم بالأصالة أقل من النوعيات الأولى، ولذلك

(١) مرفت محمد كامل الغمرى: "دور الحرف اليدوية والصناعات التقليدية في التنمية والحفاظ علي التراث" مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الخامس، دور الفن والتربية فى التنمية البشرية، ٢٠١٤، ص ١٠-١١.

(1)Jennifer Hudson:"50 Product Designs from Concept to Manufacture",King,Laurence,2nd Edition, NewYork, 2011, p.65.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فإن البحث الحالي يقوم على دراسة وتحليل الأعمال الفنية من حيث وضوح عناصر وأسس وقيم التصميم ومدى التطور والتأثير على اثراء الحرف والصناعات الابداعية اليدوية.

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي :-

هل يمكن الاستفادة من دراسة العلاقة بين النسق التصميمي ودوره فى اثراء الحرف والصناعات الابداعية اليدوية بما يسهم في توظيف تلك الحلول لتلائم المتطلبات الفنية وإيجاد منطلقات جديدة تثرى الجوانب البنائية لتطبيقات التصميم؟

أهداف البحث :- يهدف البحث إلى :-

(١) دراسة وتحليل مختارات من الأعمال الفنية القائمة على الاستفادة من النسق التصميمي وقيمه كمصدر لاثراء الحرف والصناعات الابداعية اليدوية.

أهمية البحث :- وتكمن أهمية البحث في:-

_ تعزيز المحتوى المعرفي للنسق التصميمي كمصدر فى اثراء أعمال الحرف والصناعات الابداعية.

فروض البحث :- يفترض البحث أنه :-

من خلال دراسة النسق التصميمي ومدى تأثيرها على مختارات من الأعمال الفنية لبعض الحرف والصناعات الابداعية اليدوية يمكن إيجاد مدخلات بنائية لإثراء تطبيقات التصميم.

حدود البحث :-

(١) يقوم الباحث بدراسة الخلفيات الفكرية والثقافية المؤثرة في بعض الحرف والصناعات اليدوية بمحافظة المنوفية كالسجاد اليدوى بقرية أبو شعرة، والسيرما بقرية شما، والصدف بقرية ساقية المنقدى، وذلك نظراً لما حققوه من تفوق وسمعة طيبة ومنافسة محلياً وعالمياً.

(٢) يقوم الباحث بتصنيف وتحليل مختارات من مشغولات الحرف والصناعات الابداعية اليدوية المعتمدة على النسق التصميمي وقيمه الجمالية بمحافظة المنوفية.

منهج البحث :-

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي المبنى على التصنيف والتحليل لمختارات من الأعمال الفنية لبعض الحرف والصناعات الابداعية اليدوية بمحافظة المنوفية، واستخلاص مداخل بنائية وجمالية لإثراء تطبيقات التصميم.

خطوات البحث :-

(١) دراسة الخلفيات الفكرية والثقافية والاتجاهات المؤثرة في أعمال الحرف والصناعات الابداعية اليدوية.

(٢) تحليل القيم البنائية والجمالية في مختارات لبعض الحرف والصناعات الابداعية اليدوية بمحافظة المنوفية.

أولاً: دراسة الخلفيات الفكرية والثقافية والاتجاهات المؤثرة في أعمال الحرف والصناعات الابداعية اليدوية:

لقد سبق ذكر العديد من الخلفيات الفكرية والثقافية ذات التأثير في التمهيد السابق للبحث، وعلاوة على ذلك فان انتشار الأفكار والفلسفات التي تنادى بمزج الثقافات وبالتحديث في الفن وفتح فرص فنية جديدة[١] تسويقية وتصديرية مع تفعيل مشاركة الدول العربية لتبادل الخبرات وحل مشكلة الفقر وتمكين الأسر من الإنتاج وتوزيعه، ومحاولة استيعاب فئات أولى بالرعاية في المرحلة الأولى كالمتسربات من التعليم وربات البيوت والمرأة المعيلة وأصحاب المعاشات وبعض الفئات الخاصة وخريجي المدارس الفنية والجامعات ويمكن للمستفيدين من أصحاب الحرف الحصول على قروض عينية وتتمثل في الآلات والمعدات والتجهيزات والخدمات والتصميمات اللازمة لتشغيل المشروع بالإضافة إلى قروض نقدية بدون فوائد لمواجهة نفقات التشغيل إذا تعذر توفيرها بصورة عينية وفقاً لحاجة كل مشروع.

كما يمكن الاستعانة بالخبرات التصميمية لأساتذة الكليات والأقسام الفنية الموزعة بالمحافظات والتنسيق معهم لإمكانية توفير تصميمات جديدة وتطوير الصناعات والحرف، وكذلك الاستعانة بخبرات الغرف التجارية والصناعية، مع تخصيص في كل المجمعات التجارية ركن لعرض منتجاتهم[٢].

مميزات مشروعات الفنون والحرف الابداعية:

---

(١) عبد الرحمن بدوى: "فلسفة الجمال والفن عند هيجل"، دار الشروق ط٣، القاهرة، ٢٠٠٩، ص١٨.

(1) Carma Gorman: "Industrial Design Reader", Skyhorse Publishing, New York, 2003,p.2014.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ان الاهتمام بالفنون والحرف يساهم فى تحقيق عائد اقتصادى واجتماعى ونفسى، من حيث استثمار الطاقات والامكانيات البشرية فى أعمال مستمرة تعود بالنفع، فيقوم بجمع شمل الأسرة للقيام بعمل مشترك واستغلال الوقت الحر المتاح، وتعطى فرص عمل مع شعور الفرد بالاطمئنان والثقة بالنفس والرغبة فى التطور، ولا يشترط فيه مؤهل، والسعى لكى تتم الأنشطة الانتاجية بما يتفق مع خامات البيئة واحتياجات السوق، والحفاظ على بعض الصناعات المتوارثة لإحياء التراث الأصيل، كما أن تلك المشروعات لاتحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة، ويلعب دوراً فعالاً فى إنعاش الاقتصاد القومى.

وتعتمد غالبية الفنون والحرف على المنزل وتعاون أفراد الأسرة في عمليات الدعم كالإعداد أو الانتاج أو التسويق. وتعطي بعض الدول كاليابان والصين أهمية لهذه المشروعات التي تدور في فلك المشروعات الكبيرة وتزودها بسلع وقطع إنتاجية وخدمات صغيرة يتم تجميعها فى عمليات أكبر، وهى مكلفة للمشروعات الكبيرة إن حاولت إنتاجها، ولكنها ذات تكلفة أقل إن تم إنتاجها بالمنزل.

وفى عالمنا العربي، الكل يجمع على أن هناك فجوة حقيقية بين مهارات الخريجين ومتطلبات سوق العمل، وكثر الحديث فى الآونة الأخيرة عن المشروعات الصغيرة وأهميتها فى إيجاد فرص عمل للشباب وخاصة مع وجود ملايين الخريجين الباحثين عن فرصة عمل فى ظل اقتصاد السوق الحر، والفنون والحرف الابداعية الصغيرة والمتوسطة تمثل قاطرة التنمية وخاصة فى البلدان ذات العمالة الكثيفة، فقد نجحت التجربة فى دول جنوب شرق أسيا وحققت المعادلة الصعبة رغم زيادة أعداد السكان وقلة الموارد، كما أنها تمثل ٩٨ % من مجموع المؤسسات العاملة وعصب الاقتصاد فى معظم دول العالم، وقد نما دورها مع نهاية عهد الاقتصاد الموجه وتفعيل دور منظمة التجارة العالمية[١].

قدرة مشروعات الفنون والحرف الابداعية على الابتكار:

يتميز أصحاب الفنون والحرف الابداعية الصغيرة والمتوسطة بأن لديهم قدرة عالية على الابتكار وتجريب أفكار جديدة، وهذه الأفكار عادةً ما تؤدى إلى تطور المنتج. هذا إضافة إلى توافر المرونة، مقارنة بالمشروعات الصناعية الكبيرة مما يسهم فى القدرة على الإبداع وتقديم ما هو جديد وبالاضطلاع إلى تجربة دول جنوب شرق أسيا؛ لوجدت أن الابتكار والقدرة على تلبية احتياجات المستهلك حول العالم سمة أساسية، بدءاً من فوانيس الأطفال التى تغنى بكل اللغات إلى احتياجات أجهزة الحاسب؛ كل هذا من بنات أفكار أصحاب الفنون والحرف فى هذه الدول.

أمثلة تستحق الدعم بمحافظة المنوفية:

تتميز محافظة المنوفية بكثير من الصناعات الابداعية اليدوية والحرف التراثية المنتشر فى كثير من القرى وتنافس محلياً وعالمياً كصناعة الصدف والسيرما، والسجاد الذى تشتهر به ساقية أبو شعره.

السجاد الحرير بساقية أبو شعرة:

من أهم الحرف التقليدية التي تضرب جذورها في أعماق التاريخ حرفة النسيج، حيث عرفها الإنسان وتوارثها جيلاً بعد جيل، واستطاعت أن تلبي معظم حاجيات السكان من الملبوسات وغيرها مما يدخل في صناعتها كالخيوط النسيجية، وقد انتشرت صناعة النسيج في بعض القرى، فأضحت ساقية أبو شعرة قلعة صناعة السجاد اليدوي وهي منتجات من خيوط طبيعية تتم معالجتها وصباغتها بألوان طبيعية وتميزت بانتقاء أجود الخامات وأبدعت في اختيار أجمل التصميمات واحترفت في نسج كل العقد والمساحات بذوق رفيع في تنسيق الألوان والصباغات وتكون ذات تصميمات ورسومات رائعة تضاهي مثيلاتها في السوق الإيرانية والتركية والباكستانية بل وتنافسه من حيث الجودة وعدد العقد والتصميم في رسالة تفوق تواكب الأسواق الداخلية وتخاطب الأذواق العالمية[٢].

تقع قرية ساقية "أبو شعرة" بمركز أشمون بمحافظة المنوفية، وكانت تقوم بتصدير نحو ٣٥٠٠ متر مربع سنوياً من السجاد المصري، ومثلت كبرى قلاع صناعة السجاد والحرير اليدوى والذي ينافس دول العالم في جودته وألوانه. ويتم تصنيع السجادة على أربع مراحل تبدأ بمرحلة صباغة خيوط الحرير البيضاء للحصول على الألوان المطلوبة، ثم إعداد النول من خلال تثبيت خيوط السدا، ثم تأتي مرحلة اختيار تصميم السجادة وتفريغ هذا الرسم إلى ألوان على ورق الرسم البياني ليسير عليها العمال أثناء عملية التصنيع، أما المرحلة الأخيرة فتتعلق بإعداد السجادة للبيع من خلال غسلها وكيها وتغليفها.

---

(2) Henry Dreyfuss, Earl Powell: "Designing for People", Skyhorse Publishing, New York, 2013,p.128.

(1) هاله صلاح الدين عبد الستار: "الإفـــادة مـــن النسجيـات الشـعبيـة كمكملات للتصمـــيـم الـداخلـــي " الملتقى الدولي الثاني للفنون التشكيلية " حوار جنوب – جنوب " (الفن التشكيلي بين القيم المادية والقيم الروحية)، ٢٠١٠، ص١١.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

زارها الرئيس الأسبق "حسني مبارك" بعدما وجد أثناء زيارته لفرنسا علي أحد حوائط قصر الإليزيه سجادة معلقة وعليها عبارة "نسجت في ساقية أبوشعرة " فعاد من فرنسا متوجها لزيارة هذه القرية أيضاً ليري علي الطبيعة أنوال بيوت ساقية أبوشعرة التي أبهرت منتجاتها دول العالم والتي قدمت نموذجاً وضربت مثلاً يحتذي في القضاء علي البطالة.

ولقد واجهت هذه المهنة في الفترة الأخيرة شبح الانقراض، بسبب عدم توفير خامات الحرير اللازمة لصناعة السجاد، كما أن وزارة التضامن توقفت عن دعمهم بالخامات والتمويل وامتنعت عن شراء المنتج مما أدى إلى ركود صناعة نالت شهرة عالمية واسعة، كما رفضت هيئة تحديث الصناعة تقديم الدعم الفني من"دورات ومعارض وخبراء. ويطالب أصحاب الورش وصانعى السجاد اليدوى من الدولة دعم الصناعة من خلال عدة اجراءات مثل إنهاء احتكار المواد الخام وتوفيره بأسعاره العالمية وتمكينهم من تسويق منتجاتهم فى المعارض الشهيرة بالإضافة إلى الدعم الإعلاني والإعلامي.

تاريخ صناعة السجاد اليدوي بالقرية:

•انتشرت صناعة السجاد اليدوي بقرية ساقية أبو شعرة منذ عام ١٩٥٨عن طريق أحد أبنائها والذي عاد بخبرته التي اكتسبها في هذا المجال من القاهرة وقام بتعليم الصبية والشباب هذه الحرفة التراثية.

•وقد أرتبط قيام صناعة السجاد اليدوي بهذه القرية بصناعات أخري مثل صناعة الكليم والجوبلان والتي كان منها بداية الصناعة وتطورت عملية الإنتاج لتتحول مع الأيام إلي صناعة السجاد اليدوي الصوف بكل أنواعه والحرير بكل درجاته، ومن حينها احترف أهالي هذه القرية هذه الصناعة التراثية وأصبحت الأنوال التي يتم النسج عليها من المكونات الرئيسية لكل منازل الأسرة بالقرية وهو ما ساعد على انتشار هذه الصناعات.

التعريف الفني لصناعة السجاد اليدوي:

•تعتمد صناعة السجاد اليدوي على بعض الخامات الموجودة في البيئة المصرية ومنها الصوف المأخوذ من الخراف والقطن المصري الشهير، وكلاهما يتم غزله من قبل متخصصين قبل استخدامه في عملية التصنيع بطريقة وبسمك يتناسب مع نوعيه السجادة المطلوبة. ويتم في بعض أنواع السجاد الاستعانة ببعض النوعيات المميزة من الصوف والمشهورة عالمياً مثل الصوف النيوزلندي.

وتقوم صناعة السجاد اليدوي الحرير على استخدام بعض أنواع الحرير الطبيعي المستخرج من دودة القز والتي تنتج في بعض البلاد المشهورة بالإنتاج الوفير مثل اليابان والصين وتركيا وروسيا[1].

•ويتم تنفيذ مرحلة التصنيع على أنوال مصنوعة من الخشب والحديد أو بأحدهما بطريقة بدائية متوارثة ولا تختلف الأنوال عن بعضها البعض إلا من حيث مساحة عرض النول والذي يجب أن يتناسب مع عرض وطول السجادة المراد إنتاجها.

•وتتكون لحمة السجادة بتشابك خطوط طولية وتسمي السدا بأخرى عرضية وتسمي التفويت وبينها يتم تنفيذ عقد السجادة التي يتم نسجها على الخيوط الطولية وتثبيتها بالخيوط العرضية وبها يتم تكوين لحمة السجادة التي يتم تنفيذها طبقاً لبعض التصميمات التي يتم اختيارها بعناية من بعض الكتالوجات العالمية أو الطبيعية أو التراثية طبقاً لاحتياج السوق الموسمية.

•ويسبق هذه المرحلة عملية تصبيغ للخامات المستخدمة في التصنيع حسب الألوان الموجودة في التصميم وذلك بالاستعانة بمتخصصين في الصباغة وذلك باستخدام بعض الصباغات الطبيعية.

•وتتنوع خبرة العاملين في صناعة السجاد اليدوي طبقاً للأقدمية وسنوات الخبرة حيث تحتاج إلي التدريب على كل المراحل والعمل لفترات طويلة للوصول إلي اكتساب مهارة التصنيع النهائية.

مراحل تطوير هذه الصناعة:

❖ التطور التقني:

•قامت صناعة السجاد اليدوي على تدريب الصناع على بعض الأنواع البدائية حتى يمكن اكتساب الخبرة اللازمة لتصنيع الأنواع ذات الجودة العالمية.

•وكانت البداية بتصنيع أنواع مصنوعة من الصوف أو الصوف والقطن بعدد عقد بسيط بداية من ٦ عقدة و١٢ عقدة و١٦ عقدة و٢٥ عقدة وصولاً إلي ٣٦ عقدة في السنتمتر الواحد والمعروف بالسجاد التوبس

(1)Billie J. Collier, Martin J. Bide, and Phyllis G.: "Understanding of Textiles", Pearson Publishers, 2009, p213.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

والذي يستخدم في تصنيعه بعض أنواع الصوف والقطن المميزة، وكان ذلك خلال الفترة الزمنية من ١٩٥٨ حتى عام ١٩٧٥ وهي مرحلة اكتساب الخبرة بالقرية.

•وقد مثل عام ١٩٧٥ نقطة تحول في إنتاج القرية وتوجهها نحو العالمية حيث تم تحويل إنتاج القرية لأنواع مميزة من السجاد اليدوي وخاصة السجاد الحرير بدرجاته المختلفة ٦٤ عقدة و٩١ عقدة و١٠٠ عقدة وغيرها من الأنواع المنتجة من الحرير الطبيعي المعروف بتصميماته المميزة.

•بالإضافة إلي السجاد النايين المصنوع من الحرير والصوف ذو الجودة العالمية وكلاهما يلاقي قبول في الأسواق العالمية وينتشر في الأسواق الداخلية. وقد استمر العمل في كل هذه الأنواع حتى الآن.

❖ التطور الكمي:

مر حجم إنتاج القرية بمجموعة من المراحل نتيجة تطور عملية الإنتاج وفترات رواج المنتج وقد تمثلت هذه المراحل في الآتي:

١) المرحلة الأولي: والتي كونت بداية نشر عملية الصناعة بالقرية وشملت الفترة الزمنية من عام ١٩٥٨ حتى عام ١٩٧٥ وتدرجت فيها عملية نشر الصناعة حتى وصلت إلي قيام ٨٠% من أهالي القرية بالعمل في هذه الصناعة.

٢) المرحلة الثانية: وهي المرحلة التي تشمل الفترة من عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٩٥ تقريباً وهي المرحلة التي ازدهرت فيها صناعة السجاد بالقرية وانتشرت فيها أنواع مميزة من السجاد ذو الجودة العالمية، ويمكن أن يطلق على هذه المرحلة العصر الذهبي لصناعة السجاد اليدوي في القرية وقد نمت هذه الصناعة في تلك الفترة وبلغت نسبة العاملين من أهالي القرية حوالي ٩٠% أو يزيد مما أدي إلي تحقيق رواج اقتصادي لأهالي القرية في كل المجالات.

٣) المرحلة الثالثة والأخيرة: وتشمل الفترة من عام ١٩٩٥ حتى الوقت الحالي وهي مرحلة صعبة وتدهور مرت بها صناعة السجاد اليدوي بالقرية نتيجة عوامل اقتصادية وسياسية، وأصبحت نسبة العاملين بها حوالي ٥٠% من أهالي القرية، منهم نسبة ٢٥% بصورة دائمة والباقي بصورة موسمية وأهم مظاهر هذه الفترة هو هجرة بعض الخبرات العاملة في هذه الصناعة وهو ما يدق ناقوس الخطر نحو الخوف من انقراض أحد أهم الصناعات التراثية بمحافظة المنوفية.

أشهر أنواع السجاد المنتجة بالقرية:

تتوقف نوعية السجادة اليدوية على نوعية الخامات المصنوع منها السجادة وعدد العقد بالسنتمتر الواحد بالإضافة إلي تميز التصميم المستخدم في التصنيع وجودة ومهارة الصانع القائم على عملية التصنيع وحرفية التشطيب النهائي للمنتج وأهم أنواع السجاد اليدوي المنتجة بالقرية ما يلي:

- السجاد الصوف: وأهم أنواعه ما يلي:

١. سجاد توبس– مواصفاته ٢٥% قطن و٧٥% صوف نيوزلندي– العقد ٣٦ عقدة في السنتمتر.
٢. سجاد شروان – المواصفات ١٠٠% صوف العقد ٤ × ٦ في السنتمتر المربع.
٣. سجاد كزاك ٢٥% قطن ٧٥% صوف مصري العقد ٢٥ عقدة في السنتمتر المربع.
٤. سجاد هاريز- المواصفات ٢٥% قطن و٧٥% صوف مصري العقد ١٢ و١٦ عقدة في السنتمتر[١].

- السجاد الحرير:

المواصفات حرير طبيعي ١٠٠% ويشمل ثلاثة أنواع ٦٤ عقدة و٨١ عقدة و١٠٠ عقدة في السنتمتر.

- سجاد نايين:

المواصفات٢٥% حرير طبيعي و٧٥% صوف نيوزلندي ومنه نوعين٤٩ عقدة و٦٤ عقدة في السنتمتر

أعمال السيرما وأهميتها:

تعتبر مهنة "السيرما" من أقدم وأهم الأعمال اليدوية التى اشتهر بها الأتراك والتونسيين والهنود، وقد برع فيها المصرين وتفوقوا عليهم، نظراً لأهميتها حيث أنه منذ عهد "محمد علي باشا"، عندما كانت مصر تقوم بصناعة كسوة الكعبة وكذلك ستارة بابها مشغولة بخيوط السيرما الهندية صناعة يدوية Hand Made والفريم نحاس، بالإضافة إلى الآيات القرآنية التي تعلق بالمساجد وبيوت الأثرياء[٢]

(١) Gail Greet Hannah, Rowena Kostellow: " Elements of Design and the Structure of Visual Relationships", Princeton, New Jersey, Edition 2, 2012,p.2102.

(2) Rowena Kostellow:"History Of Rugs From India", nazmiyalantiquerugs,Retrieved, Edition 2,2014, p135.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الاحتياجات المطلوبة لعمل تابلوه سيرما:
القماش: أفضل الأقمشة لهذا الفن هو الشمواه أو المخمل(القطيفة) ويمكن استعمال الستان أو الأورجنزا أو قماش المفروشات والستائر ويسمى تشينس لكن مع بعض المراعاة لاختيار هذه الاقمشة.
الخيوط: هناك خيوط خاصة بتطريز السيرما ومتعددة الألوان ولكن أكثر الألوان استعمالاً هما اللونين الذهبي والفضي ويوجد أيضاً ألوان نحاسى وأوكسديى.
فايبر: (ألياف صناعية تستخدم في عمل المخده أو اللحاف) كرتون أو إسفنج أوقطن: وهذا يستخدم بوضعه على الرسمة ويتم الشغل عليها بغرزة الحشو حتى تعطى ارتفاع للعمل الرسمة المراد تنفيذها.
الأسفنج: مثل النوعية التي نستخدمها في عمل مساكات المطبخ.
الإبر: كل قماش يحتاج لإبرة مختلفة عن الآخر فالمخمل يحتاج لإبره سميكه ذات رأس واسع لأننا نستعمل خيوط سميكة أما الستان والأورجنزا فتحتاج لإبره رفيعة طبعاً والأهم هو تحضير الزخرفة المراد تطريزها على القماش.
كربون وباترون وأقلام الكوريكتور: ورقة من باترون الخياطه لنقل الرسمة المراد تطريزها للقماش وتستخدم الكربونه بألوانها الفاتحة للأقمشه الغامقة اللون أما الأقمشه الفاتحة ننقل الرسمه بشكل يدوي متقن وباستخدام قلم الكوريكتور.
خرز ذهبي دقيق.
برواز خشبي (إطار)، وقطعه خشب أبلاكاش بمقاس الإطار.
الطاره: وهي عبارة عن حلقتين من الخشب تكون واحدة داخل الأخرى تكون موجوده بقياسات مختلفة ويوجد منها جاهزة عبارة عن طارتين داخل بعض ويشد القماش بينهم ونوع آخر يعمل عند النجار بالمقاس المطلوب ويشد عليه القماش بدبابيس المكتب.

طريقه العمل والتطريز:

يتم تصميم رسمه أو كتابة آيه قرآنيه أو أي تصميم ويتم نقله علي القماش بالكربون ثم قص الاسفنج الى شرايح رفيعة والبدء فى تسريج شرائح الاسفنج الرفيعه على الأماكن المراد لها أن تكون بارزه ثم استخدام خيط السيرما بواسطة الإبره يتم وضع الخرز الدقيق وملئ الفراغات بطريقه دقيقه ومتأنيه على التصميم المراد تنفيذة بغرزة الحشو العادية وهي أكثر الغرز استعمالاً في هذه الفن فوق الاسفنج المثبت على التصميم مع الانتباه لحدود الرسم وعدم الخروج عنها، ويمكن استعمال غرز مختلفه مثل السلسلة للأحرف ويتم تطريز الحروف بـ"القصب المطلى من الذهب" وهو أغلى الأنواع، وبالنسبه للأقمشة الرقيقه لا يتم حشوها بالإسفنج ولكن بتكرار لف الخيط أكثر من مرة، وبعد الإنتهاء من كامل التصميم يتم شد القماش علي الإطار الخشبى من الخلف، يوضع فايبر علي خلفية القماش طبقه مناسبه ويتم وضع اللوح الخشبي فوق الفايبر والضغط عليه ونلاحظ بروز القماش من الجهه الأماميه فإذا وجد البروز مناسب يتم تثبيت اللوح الخشبي.

وتشكل المواد الخام عقبة فى طريق صناعة "السيرما"، والسهر والعمل أيام لا يعود على عاملها بمقابل مادى كبير فى حالة عدم التصدير يساعد عامليها على الاستمرار، لكن يمارس هذه المهنه لعشقه لفن صناعة "السيرما."

بعض الغرز المستخدمة فى أعمال السيرما:
غرزة الحشو وهى أكثر الغرز استخداماً.
غرزة الفرع وتعمل بها الأفرع الرفيعة فى الرسمة.
غرزة البطانية وتستخدم فى عمل سبت الورد.
غرزة الروكوكو ويعمل بها قلب الوردة، وغرزة السلسلة[1].

أعمال الصدف بساقية المنقدى:

عن طريق هذه الحرفة البارعة يتم تطعيم الصناديق وإطارات الصور وقطع الأثاث الزخرفية بقطع بالغة الدقة من الأصداف البحرية والفلتو والأخشاب الثمينة. وتمر عملية الإنتاج بعدة مراحل تبدأ بإعداد الرسومات الهندسية للأجزاء المطلوب خرطها، واختيار نوع وحجم الخشب المطلوب، ثم التثبيت على

(1)Gale, Colin, Lajwanti Lahori, and Jasbir Kaur: "The Textile Book", Berg Publishers, 2002, p176.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المخرطة، وطبع التصميم على الخشب، والحفر والتشكيل، وأخيراً الدهان، ولهذا فإن "الأرابيسك" صناعة وفن في الوقت معاً، حيث الرسم والتعشيق والزخرفة والتطعيم.

يعتبر"محمود قوطة" مؤسس أول ورشة للتطعيم بالصدف عام١٩٧٧ بساقية المنقدي القرية الصغيرة التى تنتمي إدارياً إلى مدينة أشمون بمحافظة المنوفية، وقد بدأ بالعمل في هذه الحرفة وعمره٦ سنوات مع أحد أقاربه بالقاهرة، وعاد إلي القرية بعد أن أصبح في عمر الشباب، وأن القرية كان عدد العاطلين بها كبيراً فافتتح ورشة صغيرة التحق بها عدد كبير من الشباب سواء من خريجي الجامعات أو من حملة الشهادات المتوسطة لتصل اليوم إلي أكثر من٧٠ ورشة يتنوع إنتاجها وأشكالها. وكانت شهرتها تمتد عربياً وعالمياً لاسيما بين عشاق المشغولات الخشبية المزينة بالصدف مثل الكراسي الفخمة والطاولات والمناضد وقطع الأثاث واللوحات الجدارية الخشبية التي تتلألأ بألوان الأسود والأبيض والأزرق والأخضر، حيث الخشب مطعم بالصدف ومعه الموزاييك الزخرفي اللوني. وتلقى منتجاتهم حفاوة بالغة في معارض الأثاث والبازارات وأماكن عرض التحف في الشرق والغرب.

وهناك نوعان من الصدف: الأول طبيعي وهو عبارة عن قشور حيوانات أو قواقع بحرية تستخرج من البحار ومنها بيت اللؤلؤ، ويتميز بألوانه المتعددة التي تمثل ألوان الطيف وهو أغلى أنواع الصدف. ويتم استيراد المواد الخام من الخارج. وهناك نوع آخر من الصدف يتم إنتاجه من البلاستيك، وأحياناً تكون رسوم الصدف مستمدة من التراث الفرعوني أو الإسلامي والتصديف المشجر والتصديف الهندسي ولكل نوع ما يناسبه من قطع صدف بمقاسات كبيرة قد تصل لنحو ١٠ سم، وهناك ما يناسبه القطع الصغيرة جداً. وتقوم الورش المتخصصة في تقطيع الصدف الطبيعي بعمل قطع صغيرة وكبيرة على حسب الأشكال المطلوبة، وكلما كانت القطعة المشغولة أكبر كان تطعيمها أسهل وكلما صغر حجمها كان الشغل فيها أدق وأعمق.

ومن ثم رسم الشكل المراد حفره على ورق «الكالك» بقلم الرصاص، وينقل الرسم إلى الخشب، ويقوم بخطوات أخرى لتزيينه بالصدف، وفقا لمقاسات دقيقة، ثم تبدأ عملية الصنفرة إلى أن يصبح الصدف ذا ملمس ناعم، ثم يقطع إلى شرائح رفيعة تسمى الواحدة منها «مبرزة» ويصل سمك المبرزة إلى ٣ مليمتر، ثم توضع إلى جوار بعضها لتكون الشكل الهندسي الفني المطلوب مثل الشكل الخماسي أو السداسي أو الثماني حسب التصميم الذي يسعى المزخرف إلى تزيينه، منوها إلى أهمية الأخذ بعين الاعتبار نوع القطعة وحجمها فكلما كانت القطعة المشغولة أكبر كان تطعيمها أسهل وكلما صغر حجمها كان الشغل فيها أدق وأعمق. بعدها يقوم الصانع بتثبيت كل قطعة صدف بمادة لاصقة ويفضل الغراء الطبيعي ويراعي أن تكون في مكانها الدقيق من دون الخروج عن التصميم المحدد وهذا يبرز جمال العمل عند اكتماله[1].

وأفضل أنواع المشغولات الخشبية التي يتم تزيينها بالصدف هي المصنوعة من خشب الجوز لأنه سهل الحفر وقطعه كبيرة ولونه بني محروق متين لا يتشقق مع الزمن، وإذا كانت القطعة محفورة وبها الصدف تعيش لفترة طويلة تمتد لمئات السنين.

طرق العمل:

هناك طريقتان لتطعيم الخشب بالصدف وتفضيل أي من هاتين الطريقتين يكون بحسب المزخرف نفسه ومهارته، وربما تعوده، فهناك الطريقة العربية القديمة وهي أصل الطرق المتبعة في التصديف، وتحتاج إلى أيد عاملة ماهرة وتتلخص في عمل القطعة كاملة من قبل النجار ثم يأتي الصدفجى ليرسم الزخارف المرغوبة، ثم يقوم بالدق والحفر على هيئة خطوط هندسية لوضع قطع القصدير، وبعدها يقوم بوضع قطع الصدف المقطوعة حسب الرسمة.

وهناك طريقة أخرى تسمى الطريقة البلدي وهي تعتمد على رص الصدف بجانب بعضه بالشكل المراد، ويملأ الفراغ بمعجون فيظهر بشكل متناسق ولا يستطيع أحد التفريق بين الطريقتين، وبعد أن تنتهي مرحلة تنظيم الصدف على قطعة الخشب ولصقه تأتي مرحلة أخرى تسمى مرحلة التسوية من خلال جرد الصدف بالمبرد حتى يصبح بمستوى واحد، ويصبح سطحه أملس مثل الرخام، ثم يقوم الحرفي بتنعيمها بورقة معروفة في هذه المهنة بـ (سمادش) حتى تصبح ناعمة للغاية، وبعد ذلك يتم دهانها بزيت خاص يسمى زيت معدن يعطي لمعاناً يدوم لفترة طويلة، كما يبقي الصدف محافظاً على ألوانه على عكس أنواع

(١) محمد عبد الباسط محمد درويش: "الإفادة من برمجيات الكمبيوتر في استحداث أنماط تصميمية للمشغولة الخشبية "، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد العشرون، جامعة المنصورة,2011 ، ص ٣٣.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الدهانات الأخرى التي قد تغير من لون الصدف الأصلي، وهناك ألوان متعددة للصدف منها الزهري والأبيض وقوس قزح والأخضر بألوانه المتعددة والأسود والأصفر، ويختلف سعر القطع المصدفة حسب حجم وشكل القطعة والوقت الذي استغرقته والجهد المبذول ونوع الصدف المستخدم في الزخرفة.

وتتعدد الأدوات المستخدمة في فن التصديف ومنها الأزاهير العادية البلدية لأعمال الدق، والأزاميل الأوروبية للتقريط والكف، وهذه الأزاميل ذات مقابض خشبية وأظفارها متنوعة منها المنبسط ومنها المستقيم ومنها المحدب بفتحات مختلفة أيضا، والمبارد الخشنة والناعمة وفراطة الصدف والملاقط لمسك الصدف الناعم الصغير.

وتعاني الآن قرية ساقية المنقدي وقد أغلق الصناع ورشهم الصغيرة بالمنازل الريفية مع تجاهل المسئولين لها بعد أن كانت أشهر مصدر للصدف والتحف لشارع خان الخليلي وللدول العربية والغربية، وحول مجالات التطوير في هذه المهنة، من الممكن تطعيم الصدف بالقصدير والنحاس والحديد داخل الصدف لتطعيمه وإضافة لمسة جمالية، كما يمكن إدخال خيوط الفضة في القطع الثمينة الغالية.

ثانياً: تحليل القيم البنائية والجمالية في مختارات لبعض الحرف والصناعات الابداعية اليدوية بمحافظة المنوفية:

يسعى الباحث إلى دراسة وتحليل بعض من أعمال الأسر المنتجة القائمة على البناء التصميمي والذي له مقومات مرتبطة بالنسق ويرتبط ويتأثر بكل من فكرة العمل ورؤية المنتج ومفرداته في سعيه لتلك الحداثة التي ترتبط بالإبداع ويرى "ورنر هافتمان" Warner Haftman: "أن الحداثة في الفن رؤية للواقع وتقدم علمي نتيجة للعملية التبادلية بين الإنسان والحضارات وتغير مدركاته برؤية جديدة[١]

ان تصورنا لشكل تصميم المنتج والمكان الذي سيوضع فيه ييسر تحقيق نجاح باهر، فاذا كان سيعرض في الشارع أو فى الأماكن المفتوحة فتتضح أهمية الاختصار في اللون والخط وتفاصيل الأشكال لأن المشاهد حينئذ لايريد سوى التنويه أو الابلاغ عن المقصود والمراد الرئيسى وليس لديه وقت للخوض بدهاليز التصميم، بينما لو داخل القاعات أو غير ذلك من الاستخدامات فنهتم باضافة التفاصيل للأشكال والألوان والنقاط والخطوط، لأن المشاهد لها حينئذ لديه الوقت الكافي للاستفاده والاستمتاع بجمال ألوانه وحبكته التصميميه.

إن المعرفة وتوظيف عناصر وأسس العمل الفنى ليعد من أهم الضروريات مع أهمية أصالة العمل وارتباطه بالمكان سواء من حيث اختيار الرموز أو المفردات أو حتى طبيعة الخامة المستخدمة وجودة الشكل النهائي وطرق إخراجه مما يساعد على أن يحقق قيم ونجاحات كبيره ويجعله أكبر قدره على توصيل الأفكار والتأثير التنافسي[٢].

ان جمع معلومات عن المشكلات التصميمية وتحليلها واستقراء واستنباط مجموعة من القواعد التي تشكل أسساً للنسق التصميمي عن طريق التوليف ثم مرحلة تقييم وتقويم الحل النهائي مع مراعاة خصائص ومكونات الشكل العام ويكون عن طريق الرؤية، كالنقط والخطوط والمساحات والكتل والأضواء وملامس السطوح والألوان والفراغ المحيط بالهيئة، وأهمية ترابط هذه العناصر(كالحركة والاتزان – التردد والإيقاع – التناسب والتناغم – التوافق والتضاد – التنوع والتكرار – الوحدة..) في صورة علاقات تشكيلية مختلفة بحيث تؤلف أساس لبناء العمل الفني مع أهمية وجود البعد الإدراكي للعمل الفني المصمم، والعلاقة بين الفنان المصمم وبين مستقبل وهدف العمل الفني.

وبتحليل شكل(١) الذي يمثل مجموعة منتقاة من الأعمال الابداعية لفنون السجاد اليدوى توضح بعض مراحل العمل وكذلك أشهر التكوينات مع الأخذ فى الاعتبار تفهمنا لتضييق أهل المهنة وأصحاب ورش السجاد الحرير فى تصوير ونشر التصميمات والمنتجات بصورة كاملة وذلك فى سعيهم للخصوصية والتنافسية، ويتضح أحد مراحل صناعة السجاد من إعداد النول من خلال تثبيت خيوط السدا، وكذلك أنواع الخيوط المستخدمة المصبوغة والمعلقة بالخلف ثم مرحلة صاحب أحد الورش المنزلية لانتاج السجاد الحرير بساقية أبو شعرة أثناء اختيار تصميم السجادة وتفريغ هذا الرسم إلى ألوان على ورق الرسم البياني ليسير عليها القائمين بالعمل أثناء عملية التصنيع والقيام بمهام الحرفة ويلاحظ الخطوط اللينة والقوسية مع التنوع فى المساحات والألوان كنموذج قابل للتكرار والتطبيق ونجد أن شكل (١-أ) يمثل فتاة تقوم بتنفيذ

(١)Haftmann Warner:"painting in the twentieth Century",FredrickA.Praeger, NewYork, 2nd Edition, 2009, p43.

(٢) مصطفى الرزاز: "أسس التصميم بين البنائي والإدراكي"، مجلة دراسات وبحوث، جامعة حلوان، ١٩٨٤.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التصميم الملون على النول المسدى، وشكل (١-أ.) الذى يمثل فتاة تقوم بتمرير اللقية بين خيوط السدى مكونة من الزخارف النباتية الصغيرة ذات اللون الأزرق الفاتح والمتداخلة مع زخارف نباتية بمساحات أكبر ذات لون أصفر أوكر مائل للذهبي وامتزاجهما على أرضية بيضاء، وشكل (١-أ..) الذى يمثل سيدة تقوم بتطبيق التصميم المعلق أمامها على النول مع تدريب ابنها على القيام ببعض المهام وذلك لأهمية تعاقب الأجيال لاستمرار المهنة، وشكل (١-أ...) الذى يمثل مجموعة من الشباب حديثى السن للعمل أمام النول مع تخصيص لكل منهم جزئيته والتصميم أمامهم معلق خلف خيوط السدى وكذلك الخيوط الملونة، وشكل (١-أ....) يمثل صاحب أحد المصانع المنزلية المتخصصة فى صناعة السجاد الحرير ومناقشة عن قرب مع بعثة الجامعة لشئون المجتمع وخدمة البيئة عن التصميم الملون المراد تنفيذه.

وشكل(١ –ب) يمثل مجموعة من السجاد الحرير ذو الألوان والتصميمات المتنوعة ويتضح الزخارف الاسلامية والنسق بينها وبيان العناصر النباتية والألوان الزاهية، وشكل(١–ب.) يمثل مجموعة من السجاد الحرير ذو الألوان والتصميمات المتنوعة ويتضح الزخارف المختلفة مابين العناصر الهندسية والعناصر النباتية والألوان المستخدمة بين كل سجادة وأخرى، وشكل(١– ب..) يمثل مجموعة من السجاد الحرير معلقة للعرض بتصميمات حديثة ومتعددة الزخارف المستخدمة والتدرج اللونى، وشكل(١–ب...) يمثل مجموعة من السجاد الحرير معلقة للعرض بتصميمات وزخارف وألوان تراثية، وشكل(١ –ت) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى تتوسطها شجرة ممتدة الأفرع بانسيابية خطية وأوراق وثمار تكرارية تقف عليها وبأسفلها طيور بأشكال وأحجام متنوعة موزعة بطريقة ايقاعية والشجرة محاطة ببرواز مستطيل عريض موزع عليها زخارف مستوحاة من العناصر النباتية فى مينوكرومية لونية، وشكل(١ –ث) والذى يمثل سجادة عليها شجرة تبدو ذات جذور ثابتة ومرتفعة لأعلى وأفرع موزعة بطريقة تشبه خطوط السوط يتفرع منهم أوراق وثمار متنوعة وكذلك طيور موزعة بطريقة ايقاعية وبالأسفل بحيرة يسبح بها بعض الطيور وبط وبجوارها تلال يركض بينها غزلان وبالخلفية أشجار ونباتات فى تكوين يمثل منظر طبيعى محبب(لاند سكيب) ذو ألوان مبهجة ودرجات لونية مضيئة الا أن الشجرة تتسلقها بطريقة التفافية حية ومن الملاحظ أن هناك رابط بين ذيل الحية الذى مازال ممتداً من أسفل المستطيل الزخرفى العريض ذو الألوان القاتمة والذى فى قمته ينتهى بأرج زخرفى مستمد من عقود المساجد عليها طائران متقابلان وكذلك الطيور الموزعة داخل الأطر وعلى الشجرة فى ترديد يمثل ايقاع وتنوع ناتج من التكرار للوحدات والمسافات، وشكل(١ –ج) والذى يمثل سجادة عليها شجرة برتقال كثيفة الأفرع والأوراق والثمار حتى لا تكاد تشعر بالفراغات الا قليلاً حتى أسفل الشجرة وفروعها وان كانت أقل كثافة وهى تجمع لمجموعات لونية كالبيجات والأصفرات الأوكر والزتونيات والذهبيات والبرتقاليات الموزعة على أرضية لون أزرق مائل للسواد يحيطها مساحات مستطيل عريضة ذو أرضية برتقالية اللون موزع عليها زخارف خطية تنتهى بنهايات زهور وأوراق وثمار مصاغة باسلوب زخرفى تكراري وكأنه يردد ما بداخل المستطيل الأكبر والانتقال ما بين التلخيصى والزخرفى فى ايقاعية تحقق الاتزان، وشكل(١ –ح) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى بها مجموعة من الأعمدة مصاغة باسلوب تلخيصى يعتمد على التضافر يعلوهم أرج ذات عقود وأقواس زخرفية ينتشر على جانبيها مجموعة من زخارف الأرابيسك كما يتدلى من منتصف العقود مشكاة مصاغة باسلوب زخرفى يتماشى ويسعى لترديد الوحدات الزخرفية والعناصر النباتية المستخدمة بينما تتصل المشكاة بوحدات زخرفية نباتية وزهور فى ما يشبه الاصيص وتمتد حتى أرضية التكوين مع تحقيق الاتزان ويلاحظ توحيد لون الأرضية ودلالته الرمزية باختيار اللون الأزرق السماوى والتكوين كله محاط بمساحة مستطيل عريض من زخارف أرابيسكية ذات اللون الأزرق الكوبالت بينما لون الأشكال على السجادة ككل تجمع بين اللون الذهبى واللون الأصفر الأوكر، وشكل(١ – خ) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى بوسطها مستطيل كبير رأسي مقسم لثلاث مستطيلات عرضية المستطيل الأول به كابولين متقابلين كل فى جهة يعلوهما ثلاثة عشر وحدة مكونة عقد أو أرج داخل المستطيل العرضي الثانى يعلوها مساحة مستطيل أصغر يعلو قاعدته نافذتين بنهايات قوسية والزخارف النباتية تتضافر مع مجموعة من الطيور باتجاهات متنوعة وأرضية المستطيلات الثلاث بيضاء اللون عليها زخارف نباتية وزهور كثيفة ومتشابكة والتكوين محاط باطار عريض موجود عليه أفرع بنهايات لزهور زخرفية متنوعة ويتضح قيمة الاتزان ووحدة العمل الفنى، وشكل(١ –د) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى متأثرة بطابع الشرق الأقصى كالصينى وعمودان يتوسطان التكوين ويحصران مسافة أكبر من

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مساحتين محصورتين بين عموديين على الجانبين ويعلوهم عقود يتدلى فى المنتصف تاج وتنينين وسلسلة يتدلى منها شكل بلورى يحصر بينها أشكال ونماذج من الطبيعة بالاضافة الى متتابعات زخرفية على الجانبين يتدلى من عقودهما سلسلة بها شمعدان من أربع أدوار تكاد تتلامس نهاياتها مع مجموعة من الزهور التلخيصية والمصاغة باسلوب زخرفى والتى تمتد عن طريق التكرار وتنتهى باصيص وأسفل الأعمدة تكرارات لمناظر طبيعية بينما يعلوها مجموعة من الطيور تحصر بينها مجموعة من النباتات والوحدات الزخرفية والتكوين يعتمد على الاستخدامات المتنوعة لأنواع خطية وتكرارتها مع تحقيق الاتزان ويحيط التكوين مساحة عريضة جداً تمثل اطاراً زخرفياً به طائر الهدهد فى تكرارات مرة بالتقابل ومرة بالتدابر محققاً الاتساق حاصرين بينهم مجموعة من الزهور مصاغة باسلوب زخرفى تكرارى مع الحفاظ على المينوكرومية اللونية، وشكل(١ –ذ) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى وتصميم هذه السجادة يعتمد على السيمترية الربعية أى أن أجزاء التصميم مقسمة الى أربع أقسام متماثلة ومتطابقة تطابق كلى ويتضح التنوع فى استخدام وحجم الوحدات الزخرفية والمينوكرومية والترديد اللونى بين صرة وبقية التكوين، وشكل(١ –ر) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى وتصميم هذه السجادة أيضاً يعتمد على السيمترية الربعية أى أن أجزاء التصميم مقسمة الى أربع أقسام متماثلة ومتطابقة تطابق كلى ويتضح التنوع فى استخدام وحجم الخطوط المنحنية والمساحات القوسية الزخرفية والمينوكرومية اللونية للأشكال مع ثبات لون الأرضية الفاتحة ويلاحظ النهايات الزخرفية للزوايا الأربع للسجادة، وشكل(١ –ز) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى وتصميم هذه السجادة يعتمد فى القلب على الوحدات الزخرفية الاسلامية مع توزيع رموز خطية داخل الوحدات الزخرفية وكذاك على الأرضيات وتبادلها مع الأشكال للحفاظ على وحدة العمل الفنى مع وجود اطار يعتمد على ايقاعية الخطوط الزجزاجية وبعدها فى الاطار ذو المساحة العريضة وتوزيع المثلثات الناقصة لقمتها المتبادلة بالتقابل ويتضح كذلك الاعتماد على اللون ومكمله مع التنوع فى شدة اللون، وشكل(١ –س) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى وتصميم هذه السجادة يعتمد فى القلب على الوحدات الزخرفية الاسلامية والتى تحيطها وحدات زخرفية أصغر مع ترديد الحس والموتيفة الزخرفية ويلاحظ التضاد اللونى بين لون الأشكال ذات الألوان السخنة والتى تشمل الأصفرات والأحمرات والبرتقاليات حتى فى ألوان الاطارات المحيطة بالتكوين وفى ذات الوقت تجد بعض الزخارف ذات الألوان الباردة كالأزرق والأزرق اللبنى والتوافق اللونى مع الأرضية الخضراء مع الحفاظ على وحدة العمل الفنى، وشكل(١ –ش) والذى يمثل سجادة دائرية الشكل وتصميمها يعتمد تكرار الوحدات الزخرفية الاسلامية بالتجاور الدائري ثم بتوسيع الدائرة أكبر وأكبر مع الحفاظ على تجاور الوحدات بطريقة دائرية مع توزيع تلك المفردات الزخرفية النباتية فى الأرضية باسلوب تكرارى منتظم مع التنوع اللونى سواء الأصفر الأوكر والذهبى والرمادى والأحمر القانى والأبيض بالشدة أو بالشكل أو بالأرضية مع نهاية تمثل الشراشيب البيضاء والمنعقدة من خيوط السدى، وشكل(١ –ص) والذى يمثل سجادة دائرية الشكل وتصميمها يعتمد تكرار الوحدات الزخرفية بالتجاور الدائري ثم بتوسيع الدائرة أكبر وأكبر مع الحفاظ على تجاور الوحدات بطريقة دائرية مع توزيع تلك المفردات الزخرفية والمصاغة باسلوب التلخيصية لزهور اللوتس مع الأفرع الخطية بمنحنياتها اللينة ويتضح عدم وجود فصل بين الشكل والأرضية فى الوحدات الزخرفية واللونية ماعدا صرة التصميم حيث تنوع الوحدات الزخرفية واللونية، وشكل(١ –ض) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى ثمانية الشكل الخارجى وتصميمها يعتمد على تكرار الشكل الثمانى حتى وصوله الى قلب التصميم والى ما يشبه الطبق النجمى ويلاحظ المينوكرومية اللونية حتى لاتكاد تميز الشكل عن الأرضية بغير ملاحظتك المتأنية لدرجات الغامق والفاتح مع الحفاظ على وحدة العمل الفنى والعلاقة التبادلية بين العضوى والهندسي داخل التكوين، وشكل(١ –ط) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى ذات الوحدات الزخرفية التكرارية بالتداخل والتراكب الجزئي فى وحدات زخرفية تشبه البلورة وتكرارات فى اتجاهات أفقية ورأسية متوازية مع عدم وجود فصل بين الشكل والأرضية فى الوحدات الزخرفية واللونية للتكوين والاطار العريض المحيط به من حيث التوافق والهارمونية الزخرفية واللونية، وشكل(١ –ظ) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى ذات الوحدات الزخرفية الناشئة من تقاطع المستطيل مكونة ما يشبه صليب القديس جورج وحوله زخارف خطية وتكرارية ثم زخارف تأخذ نفس الشكل الخارجى مع تطويعها لتكرارات الزهور ثم تقل كثافة توزيع الزهور وتوزيعها بتكرارات أوسع حتى الأركان الأربع الزخرفية ذات السيادة اللونية للأخضر ثم اطار

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

زخرفى من أنصاف الدوائر التكرارية تحصر بين الخطين زخارف تجمع بين اللون الأحمر الطوبي والأزرقات التكرارية ونفس الاطار يتم ترديده على مساحة أكبر وأوسع حاصراً بينهما عناصر ووحدات زخرفية تبادلية بين اللون الذهبى والفضى على أرضية ذات اللون الطوبى والذى يتجلى بوضوح بالاطار الخارجى ومن الملاحظ أهمية الترديد للوحدات الزخرفية وايقاعية اللون مع الحفاظ على وحدة العمل الفنى، وشكل(١ –ع) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى ذات العلاقات الخطية الزجزاجية والتى تحصر بينها مساحات متنوعة والانتقال من الشكل البيضاوى فى صرة التكوين الى المساحات المستطيلة المحيطة والتى تتسع وتنتقل من اطار الى آخر حتى نهاية التكوين ويتضح التوافق اللونى وايقاعية المساحات والخطوط، وشكل(١ –غ) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى ذات الوحدات الزخرفية الناشئة من مركز التكوين بوحدة زخرفية تتسع فى اتجاه خارج التكوين مع تكرارات دائرية لتلك الوحدات الزخرفية مع وضوح كل دائرة عن الأخرى عن طريق اللون ودرجاته وكذلك شدته مع ارتباط كل جزء بالأجزاء التى قبله والتى بعده ويتجلى شكل زخرفى يشبه ما يعرف بالشمسة، وشكل(١ –ف) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى وتصميم هذه السجادة يعتمد على السيمترية الربعية أى أن أجزاء التصميم مقسمة الى أربع أقسام متماثلة ومتطابقة تطابق كلى ويتضح التنوع فى استخدام وحجم الخطوط المنحنية والمساحات القوسية والوحدات الزخرفية والمينوكرومية والترديد اللونى بين صرة وبقية التكوين وسيادة اللون الأحمر داخل مستطيل التصميم الداخلى، وشكل(١ –ق) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى وتصميم هذه السجادة يعتمد على السيمترية الربعية أى أن أجزاء التصميم مقسمة الى أربع أقسام متماثلة ومتطابقة تطابق كلى ويتضح التنوع فى استخدام وحجم الخطوط المنحنية والمساحات القوسية والوحدات الزخرفية والشدة والسيادة اللونية والذى يتضح فى اللون الأحمر والذى يشغل معظم مساحة التصميم الداخلى وكذلك يتخلل كافة مساحات باقى التصميم فى ايقاعية يتمثل فى تبادل الشكل والأرضية مع الترديد الزخرفى والحفاظ على وحدة العمل الفنى، وشكل(١ –ك) والذى يمثل سجادة من الحرير الطبيعى وتصميم هذه السجادة يعتمد على السيمترية الربعية ويتضح التنوع فى استخدام وحجم الخطوط المنحنية اللينة والمساحات القوسية والوحدات الزخرفية والشدة والسيادة اللونية والذى يتضح فى اللون الأزرق والذى يشغل معظم مساحة التصميم الداخلى وكذلك يتخلل كافة مساحات باقى التصميم ليمثل تبادل الشكل والأرضية مع الترديد اللونى بين صرة التصميم وباقى المساحات اللونية للتكوين وبخاصة فى الاطار الزخرفى مع تحقيق وحدة العمل الفنى وايقاعية الخطوط اللينة والتى تنتهى بأوراق وزهور ويلاحظ فى كل الأعمال المنتقاة تحقيق النسق التصميمي فى اعتمادية على قواعد التركيب والتناظر الكلي أو النصفي أو المحوري مع إعادة رسم العنصر عدة مرات أو توظيف عنصر واحد فى تكرارت متجاورة مع التناوب فى توظيف عنصرين فأكثر بتوزيع متناوب وتتقابل وتتدابر وبتكرارية مكونة وحدات زخرفية.

وبتحليل شكل(٢) الذي يمثل أعمال ابداعية لفنون "السيرما" والتى برع فيها المصريين نظراً لأهميتها منذ عهد "محمد علي باشا"، عندما كانت مصر تقوم بصناعة كسوة الكعبة وكذلك ستارة بابها المشغولة بخيوط السيرما الهندية وهى صناعة يدوية Hand Made والفريم نحاس ويتضح أن تصميم هذا الشكل يعتمد على علاقة الخطوط الرأسية والأفقية مكونة مساحات مستطيلة فى مجملها ومن الملاحظ استخدام الخيوط الذهبية بكثافة ومكونة الاطار الخارجى أو بحس زخرفى منتشر فى كافة الاتجاهات مع أهمية تغيير وتكثيف الخيوط الذهبية تلك التى تؤكد على الزخارف النباتية والزهور والمصاغة باسلوب التوريق والتزهير لتوضيح شكل المساحة المراد التأكيد عليها مع ترديد باقى المساحات مع الحفاظ على الاتزان ووحدة العمل الفنى بينما الكتابات والخطوط مصاغة بخطوط الفضة ويقطع الاطار الخارجى فى أسفله آية (وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ) كما تجد فى الاطار الثانى لفظ الجلاله (اللَّهَ رَبِّي) فى دائرة ومكررة بين كل مساحة مستطيلة وأخرى والمساحات المستطيلة تنتهى بنهايات قوسية وداخلها سورة الفاتحة مجزئة كآيات داخل كل مستطيل بدءاً من البسمله (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) حتى قوله تعالى (وَلاَ الضَّآلِّين) والمساحات الداخلية من التصميم مقسمة الى الثلثين والثلث وفى المستطيلان الثانى والثالث ومايقابلهما سورة قريش (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ لإِيلَافِ قُرَيْشٍ* إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ* فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ* الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ*) يعلوهما مربعان يتوسطهما كتابات على شكل سداسي الجهة اليمنى سورة الصمد (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(*) اللَّهُ الصَّمَدُ(*) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ(*) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) وفى المقابل(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) وكتابتان

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متجاوران بمنتصف التصميم (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ) (إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) ويعلوهما بالثلث الأوسط أعلى يمين(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللَّـهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ الْحَـيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ) ووسطهما دائرة للفظ الجلالـه (اللَّهَ رَبِّـي) محققاً الترديد وايقاعية العمل الفنى الابداعى وبأعلى الوسط يسار (لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ) ومن تحتهما آية بمساحة كبرى تشغل مساحة الثلث الثانى بالوسط (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) ومن أسفلها بقية آية الكرسي فى اليمين (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) وفى اليسار(وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) ويوجد فى الثلث العلوى الأخير أربع مشكاوات مكتوب داخل كل منهم (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) يعلوهم أفقياً (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) ولأعلى مستطيلان (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء) ووسطهما دائرة للفظ الجلالـه (اللَّهَ رَبِّـي) (فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا)، ونجد أن شكل (٢-أ) يمثل أعمال ابداعية لفنون "السيرما" كما الشكل السابق من حيث التصميم وتقسيم المساحات الى مستطيلات تحتوى على آيات قرآنية غير أن هذا الشكل يتميز عن سابقه من حيث المينوكرومية اللونية فخيوط الذهب والفضة مطعمة بخيوط أخرى تعطى ضى وطيف لونى يناسب سمو العمل الابداعى ومناسبته ومكان وضعه فما أعظم مكانة الكعبة فى النفوس كما يتميز بالمثلث المضيئ والذى يتدلى من أعلى الثلث السفلى ليخرج خارج الاطار فى حس زخرفى بديع يمثل الحداثة مع الحفاظ على النسق التصميمى من خلال وحدة العمل الفنى الابداعى واتزان التكوين وايقاعية الخطوط وتكرارات الآيات القرآنية)، ونجد أن شكل (٢-ب) الذى يمثل أحد مراحل عمل السيرما كصناعات ابداعية وتوظيف اسلوب تعدد المستويات للحروف البارزة كقيمة تضيف الى ايقاعية الخط والمساحة واللون حيث استعمال خيوط من الفضة فى دائرة مصاغ بداخلها (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ) مع توظيف الخيوط الذهبية فى باقى التكوين مع قيمة التضاد اللونى بين الذهبى والفضى ويتضح وحدة العمل الفنى مع توزيع الاضاءات فى نسق تصميمى، وشكل (٢-ت) الذى يمثل أحد مراحل عمل السيرما كصناعات ابداعية منفذ باسلوب الحروف البارزة بعدما قص الاسفنج الى شرايح رفيعة والبدء فى تسريجها على الأماكن المراد لها أن تكون بارزه ثم استخدام خيوط السيرما بواسطة الإبره ويتم ملئ الفراغات بطريقه دقيقه ومتأنيه على التصميم المراد تنفيذة بغرزة الحشو العادية وهي أكثر الغرز استعمالاً في هذه الصناعات الابداعية فوق الاسفنج المثبت على التصميم مع الانتباه لحدود الرسم وعدم الخروج عنها ويتضح تعدد المستويات فى ايقاعية زخرفية مع تنوع فى شدة اللون فى نسق تصميمى ووحدة العمل الفنى، وشكل (٢-ث) الذى يمثل عمل السيرما ووحدة العمل الفنى لأحد الحرف والصناعات الابداعية منفذ بأجزاء كبيرة منه باسلوب الحروف البارزة والتصميم قائم على الانشائية المعمارية فتجده ما يمثل واجهة بأكتافها وبزواياها وأعمدتها وأرجاتها وعقودها ولفظ الجلالة الله بحجم يحقق السيادة ومشكاوات متدلية وكل جزئية تتضمن آيات قرآنية وزخارف نباتية وزهور تكرارية متضافرة معها حتى أنك تستشعر بعض الزخارف وكأنها صيغت باسلوب الحفر بينما هى بخيوط السيرما موزعة بدرجات اضائية وظلال محققة الفكرة كما يوجد تعدد بين مساحات لونية فى الأرضية وبما يخدم الأشكال بين الأسود المخملى والأصفر الأوكر والبيجات والأحمر الكارمن بما يشبه فن الباتشوورك مع توزيع لون خيوط السيرما بين خيوط الذهب والفضة والألمونيوم والأصفرات بما يحقق النسق التصميمي، وشكل (٢-ج) الذى يمثل تابلوه للفظ الجلالة الله باسلوب الحروف البارزة يتصدر العمل الفنى ويتوسط صرته البيضاوية والتى يكتمل شكلها بخطوط إشعاعية بالأسفل حيث تبدأ من وحدة زخرفية وتنتهى بها وبالخطوط الاشعاعية البينية الأخرى وكذلك الفراغات بين أحرف لفظ الجلال وزخارف تكرارية وترديد لفظ الجلالة مع اختلاف خيوط السيرما بين الشكل بخيوط الذهب وفى الأرضية خيوط الفضة وكذلك ترديد اللون الذهبى بين الشكل وبعض الزخارف فى الأرضية ومحيط الشكل البيضاوى والزخارف الركنية التى تكتمل بتكرارات الأرضية ليكتمل شكل المستطيل والتى يقطع بعض أجزائها الأرضية الرمادية السادة فى زخرفية تحقق النسق التصميمى لأحد الحرف والصناعات الابداعية، وشكل (٢-ح) لأحد الحرف والصناعات الابداعية الذى يمثل أيضاً تابلوه للفظ الجلالة الله باسلوب الحروف البارزة ويتمركز ويتصدر التصميم وقد تم ترديد اللون الذهبى على الأرضية مع النسق الزخرفى وبمستويات وكثافة أقل مما يعطى احساس بالملمس قلما يوجد بأعمال السيرما ويحدد الدائرة باللون الفضى

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتم ترديد الدائرة ببروز وبقطر أوسع ويحصران بينهما دائرة ذهبية اللون كفاصل بين صفين من الدوائر اجمالى عددهم تسع وتسعون والتى تمثل أسماء الله الحسنى ومن ثم تتوزع أربع أركان بخيوط السيرما الفضية المتوازية لتحصر الدائرة الكبرى بينهم ويتوسط كل منهم دائرة بزوائد زخرفية تؤكد على امتداد بصرى ليتماس مع المحيط الخارجى للدائرة مكونة المستطيل وفى أعلى اليمين مكتوب (وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى) وفى أعلى اليسار مكتوب (فَادْعُوهُ بِهَا) وفى أسفل اليسار شكل قبة ومئذنة المسجد النبوى وفى المقابل أسفل اليمن شكل الكعبة ثم مستطيل بارز يمثل نهاية التكوين فى اتساق بين الوحدات والكتابات والأشكال والفكرة محققة نسقاً تصميمياً، وشكل (٢-خ) لأحد الحرف والصناعات الابداعية الذى يمثل مربع محاط بمساحات محددة من جانبيها بخيوط السيرما الفضية بأشكال مستطيلة خضراء عليها تكرارات بالتوازى لوحدة زخرفية نباتية وفى الزوايا تلخيص زخرفى لشكل الوردة على أرضية مربعة حمراء تمثل التقاء المستطيلات الخضراء ثم زخارف نباتية خطية على أرضية حمراء تمثل زوايا لمربع يحيط بدائرة كبرى محاطة باطار من خيوط السيرما الفضية داخل أرضيتها لونها أزرق كوبالت مائل للسواد مكتوب عليها بخيوط السيرما الذهبية كما هى الأشكال الزخرفية النباتية والزهور التلخيصية سورة الصمد(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ` اللهُ الصَّمَدُ ` لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ` وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ) مصاغة باسلوب يؤكد على شكل الدائرة مع تضافر امتدادات الحروف فى اتجاهات مركز الدائرة لتتضافر فيما بينهم وتكون نجمة ذات الثمانية عشر ضلعاً مع تقسيمها من داخلها لأربعة أقسام أرضيتها بيضاء وقد تم ترديد اللون الذهبى على الأرضية ككل مع الحفاظ على ايقاعية الكتابات والخطوط والوحدات زخرفياً محققة نسقاً تصميمياً، ونجد أن شكل (٢-د) الذى يمثل أحد الصناعات الابداعية حيث أنه يعتبر شغل السيرما نوع من التطريز ينفذ باستعمال خيوط من الفضة فى لوحة زخرفية بأسفل منتصفها فازة يتدلى ويخرج منها أفرع كثيفة وأوراق وزهور متنوعة فى ايقاعية وباتجاهات محققة الشكل الدائرى ويحيطها دائرة خطية ثم زهور ونباتات تحيط بتلك الدائرة مكونة أركان للتكوين والذى ينتهى باطار زخرفى مع توزيع الاضاءات فى نسق تصميمى وحبكة التكوين، وشكل (٢-ذ) الذى يمثل تابلوه لأفرع وأوراق ونباتات وزهور متنوعة الألوان والأحجام وبصورة تلخيصية موزعة بشكل دائرى مع تأكيد شكل الدائرة ببروز زخرفى ذهبى وقد استعمل خيوط السنتتيك ويأتي سحر وفتنة هذا النوع من التطريز من التأثيرات الحادثة بفعل لمعان الخيوط المعدنية حيث يغير اتجاه الخيوط مع حركة الضوء من درجات الألوان ويجعل السطح يظهر على مستويات مختلفة، وشكل (٢-ر) الذى يمثل تابلوه لأفرع وأوراق ونباتات وزهور متنوعة الاتجاهات والأحجام والمستويات فى ايقاعية ناتجة عن التنوع والتكرار ووحدة العمل الابداعى محققاً النسق التصميمى وبصورة تحاول الاقتراب من الطبيعة وموزعة بشكل رأسى متصاعد من أسفلها وحدات زخرفية ومساحات وخط خارجى بالذهبى ليعطى الاحساس بأنه فوهة اصيص، وشكل (٢-ز) الذى يمثل تابلوه لأفرع وأوراق ونباتات وزهور وورود وفراشات متنوعة الاتجاهات والأحجام والمستويات فى ايقاعية ناتجة عن التنوع والتكرار ووحدة العمل الابداعى محققاً النسق التصميمى وبصورة تقترب من الطبيعة واضافة التفاصيل الدقيقة سواء داخل الورود أو الفراشات أو أفرع النباتات لبعطى البعد الايهامى بالتجسيم والقرب والبعد مع توزيع الظلال والاضاءات اللونية والأشكال موزعة بشكل رأسى متصاعد من أسفلها لأعلى وقمة التكوين القوسية ليعطى احساس الأيقونات.

وبتحليل شكل(٣) الذى يتميز بابراز أهم عناصر الإبداع في هذا الفن وهو النسق التصميمى فى كيفية إبراز الفكرة ودراستها ومن ثم تنفيذها عملياً وبرغم يدوية العمل في حرفة التطعيم الصدفي ترتفع أسعار كل قطعة منجزة بحرفية وفن واضح في ازدياد يتناسب وحجم الدقة وروعة التداخلات الفنية ويتضح من هذا الشكل الذى يمثل صاحب ورشة يعمل بنفسه لانهاء فازة كأحد الأعمال لحرفة وصناعة الصدف الابداعية، وبتحليل شكل(٣-أ) الذى يمثل فازة كأحد الأعمال لحرفة وصناعة الصدف الابداعية فى صورتها النهائية والمزج بين الأعمال الصدفية وتكرارات الزخارف الاسلامية المتمثلة فى الطبق النجمى وامتداداته وبين ايقاعية وتنوع الخطوط والمساحات الملونة باللون الذهبى فى نسق تصميمى، وشكل(٣-ب) الذى يمثل أحد مراحل العمل لحرفة وصناعة الصدف الابداعية أثناء لصق وحدات الصدف والدقة المتناهية فى كافة المراحل والمزج بين تكرارات الزخارف الاسلامية المتمثلة فى الطبق النجمى وامتداداته وبين ايقاعية وتنوع الخطوط والأشرطة فى نسق تصميمى، وشكل(٣-ت) الذى يمثل مجموعة من العلب متعددة الاستخدامات والتى قد يستخدم أحدها كعلبة للمجوهرات ومن الملاحظ تنوع الأشكال الخارجية لتلك

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلب وكذلك ايقاعية المساحات والوحدات الزخرفية المستخدمة وحجمها بما يحقق النسق التصميمى لأعمال متقنة لحرفة وصناعة الصدف الابداعية، وشكل(٣-ث) الذى يمثل أحد العلب والتى قد تستخدم كعلبة للمجوهرات موحدة الزخارف وتكرارية الخطوط والمساحات واللون على الأوجه الأربعة بما فيهم الأرجل وكذلك غطاء العلبة ذو المستويات الثلاثة المتعددة وزخارفه ومساحاته وخطوطه المختلفة عنهم فى ايقاعية وتحقق النسق التصميمى من خلال لون وقرب الوحدات الزخرفية وكذلك اتجاهات الخطوط، وشكل(٣-ج) الذى يمثل علبتان للمجوهرات موحدة الزخارف الصدفية وتكرارية الخطوط والمساحات واللون على الأوجه الأربعة لكل علبة وكذلك غطاء العلبتان القوسيتان والتى كل منهما يمثل قبو متعدد الزخارف والمساحات والخطوط المختلفة عنهم فى ايقاعية كما يميزهما التطعيم بالمجوهرات والأحجار الكريمة مثل التوباز أو الياقوت الأصفر وتحقق النسق التصميمى من خلال لون وقرب الوحدات الزخرفية وكذلك اتجاهات الخطوط، وشكل(٣-ح) الذى يمثل أحد العلب كحاوية مناديل كل وجه منها عليها زخارف ومساحات متنوعة الا أنها يجمعها النسق التصميمى فى ترديد الوحدات الزخرفية الدائرية والخطوط الطولية والعرضية، وشكل(٣-خ) الذى يمثل طبق زخرفى يتضح به النسق التصميمى ودوره فى اثراء الحرف والصناعات الابداعية حيث يجمع بين تنوع الزخارف بين صرة التصميم والمساحة المسطحة العريضة بأعلى الطبق وكذلك بين الخطوط الزخرفية الثلاثية الدائرية حول صرة التصميم والحواف العرضية للطبق الزخرفى وتتحقق وحدة العمل الفنى والنسق التصميمى من خلال تكرار وتطابق كلاً من الزخارف الخطية الأولى والثالثة واتجاهاتها الدائرية والتى تتفق مع الشكل العام بصرة التصميم مع الزخارف الخطية الدائرية حول الوحدات الزخرفية على المساحة المسطحة العريضة بأعلى الطبق وكذلك أثر اللون الموحد لأرضية الطبق وكذلك الشدة اللونية لوحدات الصدف الزخرفية، وكذلك شكل(٣-د) الذى يمثل كرسيين بتصميم متضافر الشرائح وترابيزة ثمانية الأضلاع والزخارف ومرآة تسريحة باطارتها الزخرفية مصنوعة من الخشب والزجاج وقاعدتها ذات الأدراج والجميع بتصميمات عربية وتمثل فيما بينها مجموعة متكاملة من الحرف والصناعات الابداعية المطعمة بالصدف تحقق النسق التصميمى، وشكل(٣-ذ) الذى يمثل كرسيين بتصميم مقعرى الجلسات ومساند لليد مرتفعة مع تقسيم الظهر لثلاث مساحات كبرى مفرغة وترابيزة ثمانية الأضلاع والزخارف وعليها علبة مجوهرات وبالخلف حامل للقرآن وعلبة لحفظ المصحف والمجموعة كلها من احدى الورش بتصميمات عربية وتمثل فيما بينها مجموعة متكاملة من الحرف والصناعات الابداعية المطعمة بالصدف تحقق النسق التصميمى، وشكل(٣-ر) الذى يمثل كرسيين وبينهما ترابيزة مربعة الأضلاع والزخارف بتصميم عربى الطابع يجمع بين المساحات الخشبية ومساحات مشغولة بالأرابيسك ومساحات وزخارف مصدفة والمجموعة كلها من احدى الورش الخاصة وتمثل فيما بينها مجموعة متكاملة من الحرف والصناعات الابداعية المطعمة بالصدف وتحقق النسق التصميمى، وشكل(٣-ز) الذى يمثل كرسيين متقابلين وكنبة بمسند مرتفع جداً ويعلوها فرنتونة وبينهم ترابيزة مستطيلة الشكل ويتضح فى الشكل الجمع بين المساحات الخشبية ومساحات مشغولة بالأرابيسك ومساحات وزخارف مصدفة والمجموعة كلها من احدى الورش الخاصة وتمثل فيما بينها مجموعة متكاملة من الحرف والصناعات الابداعية المطعمة بالصدف وتحقق النسق التصميمى من خلال ايقاعية الزخارف وتبادل المساحات والزخارف الصدفية والأرابيسك بتصميم عربى الطابع مع سيادة اللون البنى المحمر من حصى الجوز، وشكل(٣-ش) الذى يمثل ترابيزة ثمانية الشكل للقرصة ومن أسفلها أيضاً الجوانب الداخلية والزخارف الصدفية الملونة المستخدمة لها أربعة أرجل منحنية الشكل ومطعمة بأشرطة صدفية ويتضح الجمع بين المساحات الخشبية ومساحات وزخارف مصدفة وتحقق النسق التصميمى من خلال ايقاعية الزخارف والخطوط والترديد مع سيادة اللون الفضى والأسود وما يمثلهما من توافق، وشكل(٣-ص) الذى يمثل قاعة مكتب من الباب والمجموعة المتكاملة من الحرف والصناعات الابداعية المطعمة بالصدف وتحقق النسق التصميمى من تنوع المساحات والخطوط والزخارف وايقاعية المينوكرومية اللونية بها مكتب كبير منحنى بالمنتصف فى اتجاه الخارج ومستقيم من الجانبين وخلفه كرسى للمكتب بمسند مرتفع وأمام المكتب كرسيين متقابلين بقوسية شبه دائرية من الخلف ودمج مسندى اليد ومسند الظهر فى نفس المستوى القوسى، وشكل(٣-ض) الذى يمثل جانب من غرفة نوم توضح سرير بشباك الرأس المرتفع جداً على عكس شباك الأرجل والذى يردد ايقاعياً الشكل الأعلى لكل منهما وكذلك الزخارف المستخدمة وعلى جانبى السرير المستطيلة عدد اتنين كومدينو فى حين استغل أحدهما بوضع

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مرآة تسريحة والمجموعة من الحرف والصناعات الابداعية المطعمة بالصدف وتحقق النسق التصميمى من تنوع المساحات والخطوط والزخارف وايقاعية المينوكرومية اللونية بها، وشكل(٣-ط) الذى يمثل مرآة تسريحة معلقة من أعلى نجمة ذات اثنتا عشر ضلع فى القلب منها أرج أو أحد العقود المعمارية المتعارف عليها بالمساجد ومن أسفل المرآة شكل بارز ومنحنيات جانبية مطعمة بخشب الأرابيسك وأدراج متقدمة والشكل من الحرف والصناعات الابداعية المطعمة بالصدف وتحقق النسق التصميمى من ايقاعية المساحات والخطوط وتكرارات الزخارف والترديد اللوني، وشكل(٣-ظ) الذى يمثل أحد مراحل العمل الخاصة بالحرف والصناعات الابداعية المطعمة بالصدف لصاحب احدى الورش أثناء تثبيت وسنفرة الأشكال الزخرفية لطاولة لعب النرد ويتضح تبادلية وتكرارات الزخارف الصدفية وتلك المساحات اللونية البنية التبادلية والسائدة فى العمل والتى تمثل الأرضية الممتدة ويتضح التشكيل باضافة أصداف صفراء بجوار درجات الصدف الفضية المتعارف عليها، وشكل(٣-ع) الذى يمثل العود العربى وهو أحد الآلات الموسيقية الشرقية المشهورة ويتضح أن ذلك التشكيل الخشبى لظهر وبطن العود مطعم بالصدف بشكل يتضح به التكرارات الزخرفية وايقاعية المساحات والخطوط بما يحقق النسق التصميمى لحرفة وصناعة ابداعية، وشكل(٣-غ) الذى يمثل طبلة سنباطى وهى أحد الآلات الموسيقية العربية المشهورة ومطعمة بالصدف بشكل يتضح به التكرارات الزخرفية وايقاعية المساحات والخطوط بما يحقق النسق التصميمى لحرفة وصناعة ابداعية كما ويتضح تعدد الألوان للزخارف الصدفية المستخدمة بين الفضى والأسود والأصفر وسيادة الألوان فى الأرضية مع ظهور بعض الألوان كالأحمر فى وحدات زخرفية.

ان العديد من المداخل المرتبطة بالنسق التصميمى ودوره فى اثراء الحرف والصناعات الابداعية من تبسيط واعادة صياغة مع التكرار الايقاعي للعناصر واستخدام خامات تقليدية ومستحدثة ولكن النقطة الفارقة هو ظهور الشخصية المصرية سواء باستخدام المفردات والعناصر واسلوبها وكيفية تناول الخامات. مع الاهتمام بالتجارب والأفكار الآتية من أجل فتح أسواق جديدة والاستفادة منها:

- ان إمكانية النهوض بالنسق التصميمى ودوره فى اثراء الحرف والصناعات الابداعية من أجل تحقيق التنمية الذاتية في المجتمعات إلا في ظل سياسات ملائمة تعمل من ناحية على توفير الآليات اللازمة لتوجيه تكيف هذا القطاع الحيوي من الاقتصاد القومي في ظل الظروف القائمة وجهة سليمة، وتعمل من ناحية أخرى على حشد وتوجيه الموارد والجهود بما يتفق مع تعظيم الاستفادة من هذا القطاع في التنمية الذاتية للمجتمعات المحلية، ويشمل هذا:
- أولا: إنشاء هيئة ويكون لها فروع في الأقاليم والمحافظات المختلفة تتمثل وظيفتها في العمل على دعم وتوجيه قطاع الصناعات الابداعية في الظروف الراهنة لكل مجتمع.
- تكوين بنك معلومات عن الصناعات الابداعية والتواصل مع الهيئات الدولية المعنية وتوفير الخدمة الاستشارية للصناع الحرفيين وإمدادهم بالمعلومات عن الأسواق العالمية المتاحة وسعة السوق Market capacity بالنسبة للمنتجات التي يقومون بصناعتها.
- إعداد دراسات جدوى مبدئية للمشروعات الصناعية الابداعية التي ينتظر نجاحها في كل إقليم ومحافظة وذلك في إطار الجهد الإرشادي اللازم بذله لمساعدة المستثمرين المحليين للدخول في مجال الاستثمار الصناعي الابداعى.
- المساهمة في إنشاء مراكز للإنتاج بالأقاليم أو المحافظات المختلفة وكذلك معامل اختبار المواد وضبط جودة الإنتاج خاصة بالنسبة للمنتجات الموجهة للتصدير للخارج.
- العمل على دعم الخامات المستوردة والتي تدخل في بعض الصناعات الابداعية (كالفضة والنحاس والأخشاب والعاج والصدف...)، وكذلك دعم المنتجات الموجهة للتصدير إن لزم الأمر وذلك بشرط حيازتها للجودة المطلوبة.
- ثانيا: السعي لتحقيق الربط العضوي ما أمكن بين التعليم الفني على مستوى المدارس والمعاهد والكليات الفنية ومقتضيات التنمية الذاتية في كل إقليم ومحافظة بحيث تتوفر الإمكانية للاستفادة من المعارف والمهارات والقدرات السائدة في كل مجتمع وتطويرها. ويقتضي هذا التحلي بالمرونة في اختيار هياكل المدارس والمعاهد الفنية في كل إقليم ومحافظة، ومحتويات المقررات الدراسية بما يتمشى مع خصائص البيئة المحيطة والأنشطة الأولية السائدة والخبرات التاريخية المتراكمة في كل مجتمع محلى.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- تشخيص للحالة الراهنة للحرف والصناعات الابداعية والمشكلات التي تواجهها وعمليات التحول الجارية في المجتمعات المحلية وخصائصها.
- دراسة للعلاقات التجارية والتسويقية التي كانت موجودة والكائنة حالياً بين البنى الإنتاجية التقليدية وغيرها من البنى داخل الإقليم وخارجه، وعلاقتها بالأسواق المحلية أو القومية أو الإقليمية (أو العالمية) ودراسة أوجه القصور في هذه العلاقات وكيفية تحسينها لتدعيم هذه البنى الإنتاجية.
- وضع تصور عن إمكانية رفع إنتاجية أو تطوير منتجات هذه الصناعات مع الإبقاء على نفس الأطر الاجتماعية – الحضارية الحاملة لها في المجتمع المحلى (أو تطويرها وفقا للرؤية الحضارية الخاصة بالمنطقة).
- ثالثا: تبني القيام بدراسات موسوعية تستهدف رصد وتقييم التراث الهائل للصناعات الابداعية الذي يحوزه كل إقليم ومحافظة.
- إصدار كتيبات سياحية عن المنتجات التي يتميز بها كل إقليم ومحافظة توزع على كافة الجهات ذات العلاقة.
- إقامة معارض متنقلة لبعض منتجات الحرف والصناعات الابداعية التي تتميز بالتعبيرية الحضارية تستهدف تعريف شعوب العالم بمجتمعاتنا، وما تحوزه من ثراء حضاري وبما ينعكس في فنوننا الإنتاجية، وتوفير سوق عالمية واسعة لها.
- التواصل مع شركات عربية وأوروبية وأمريكية لتصدير منتجات الحرف والصناعات الابداعية.
- الاتفاق مع شركة لتصميم وإدارة موقع للتجارة الالكترونية لمنتجات الحرف والصناعات الابداعية.
- إصدار دليل "كتالوج" راقي لمنتجات الحرف والصناعات الابداعية باللغة العربية والانجليزية والفرنسية واليابانية.

شكل (١)
يمثل التصميم الملون المراد تنفيذه في يد صاحب العمل

شكل (١ـ أ)
يمثل فتاة تقوم بتنفيذ التصميم الملون على النول المسدى

شكل (١ـأ.)
يمثل فتاة تمرر اللقية بين خيوط السدى مكونة الزخارف النباتية

شكل (١ـأ..)
يمثل سيدة تطبق التصميم المعلق أمامها على النول مع تدريب ابنها

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكل (١-أ...)
يمثل شباب ولكل منهم جزئيته لتطبيق التصميم الملون على النول

شكل (١-أ....)
يمثل صاحب أحد المصانع ومناقشة عن التصميم المراد تطبيقه

شكل(١ – ب)
يمثل مجموعة من السجاد الحرير ذو الألوان والتصميمات المتنوعة

شكل (١ – ب.)
يمثل مجموعة من السجاد الحرير ذو الألوان والتصميمات المتنوعة

شكل (١ – ب..)
يمثل مجموعة من السجاد الحرير معلقة للعرض بتصميمات حديثة

شكل (١ – ب...)
يمثل مجموعة من السجاد الحرير بتصميمات وزخارف وألوان تراثية

شكل (١ – ت)
يمثل سجادة من الحرير الطبيعى عليها شجر وطيور

شكل (١ – ث)
يمثل سجادة عليها الشجرة والحية وطيور وغزلان

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (١ – ج)
يمثل سجادة من الحرير الطبيعى عليها شجرة كثيفة الأفرع والأوراق

شكل (١ – ح)
يمثل سجادة من الحرير بها الأعمدة والزخارف باسلوب تلخيصى

شكل (١ – خ)
يمثل سجادة من الحرير الطبيعى وزخارف نباتية وزهور متشابكة

شكل (١ – د)
يمثل سجادة من الحرير الطبيعى باسلوب زخرفى ومينوكرومية لونية

شكل (١ – ذ)
يمثل سجادة من الحرير وأربع أقسام متماثلة ومتطابقة تطابق كلى

شكل (١ – ر)
يمثل سجادة من الحرير تتوسطها صرة ومن حولها زخارف قوسية

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكل (١ – ز)
يمثل سجادة من الحريرالطبيعى ووحدات زخرفية اسلامية وخطية

شكل (١ – س)
يمثل سجادة من الحرير الطبيعى مع ترديد الحس والموتيفة الزخرفية

شكل (١ – ش)
يمثل سجادة دائرية وتكرار الوحدات الزخرفية الاسلامية بالتجاور

شكل (١ – ص)
يمثل سجادة دائرية وتجاور الوحدات بطريقة دائرية مع الأفرع الخطية

شكل (١ – ض)
يمثل سجادة من الحرير ثمانية الشكل والمينوكرومية اللونية

شكل (١ – ط)
يمثل سجادة من الحرير والوحدات الزخرفية التكرارية بالتداخل والتراكب

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (١ – ظ)
يمثل سجادة من الحرير الطبيعى وزخارف خطية وزهور تكرارية

شكل (١ – ع)
يمثل سجادة من الحرير الطبيعى ذات العلاقات الخطية والتوافق اللونى

شكل (١ – غ)
يمثل سجادة من الحرير الطبيعى ذات الوحدات الزخرفية بالشمسة

شكل (١ – ف)
يمثل سجادة من الحرير الطبيعى وسيادة الأحمر والسيمترية الربعية

شكل (١ – ق)
يمثل سجادة من الحرير والتطابق بين أجزاء التصميم الأربعة

شكل (١ – ك)
يمثل سجادة من الحرير الطبيعى والزخارف الخطية والسيادة اللونية

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكل (٢)
يمثل جانب لكسوة الكعبة كأحد الأعمال الابداعية لفنون "السيرما"

شكل (٢ – ا)
يمثل ستار لباب الكعبة بفن "السيرما" وتوظيف خيوط الذهب والفضة

شكل (٢ – ب)
أحد مراحل عمل السيرما كصناعات ابداعية وايقاعية الخط واللون

شكل (٢ – ت)
يمثل أحد مراحل الصناعات الابداعية منفذ باسلوب الحروف البارزة

شكل (٢ – ث)
يمثل تصميم معماري بخيوط سيرما موزعة باضائية وأرضيات ملونة

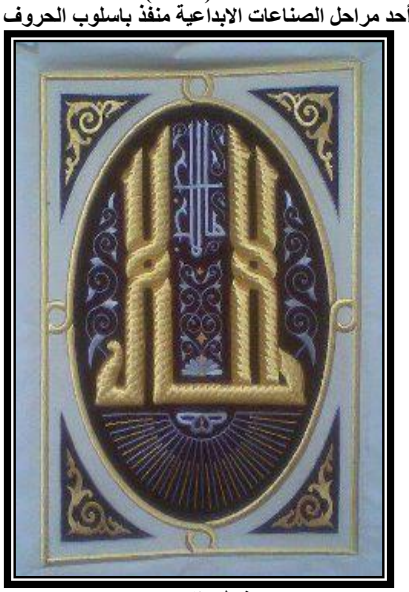

شكل (٢ – ج)
يمثل تابلوه للفظ الجلالة الله فى عمل ابداعى يتوسط صرته البيضاوية

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

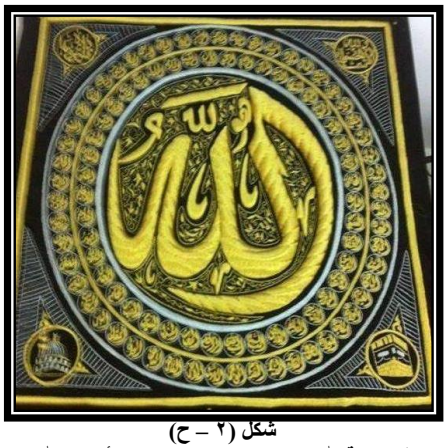

شكل (٢ – ح)
يمثل لفظ الجلالة الله باسلوب الحروف البارزة وأسماء الله الحسنى

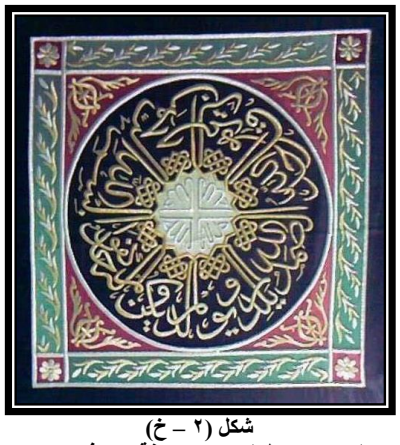

شكل (٢ – خ)
يمثل سورة الصمد بخيوط السيرما مصاغة بتضافر امتدادات الحروف

شكل (٢ – د)
يمثل لوحة زخرفية لفازة وأفرع وزهور فى ايقاعية وخيوط من الفضة

شكل (٢ – ذ)
يمثل تابلوه لأفرع وأوراق ونباتات وزهور متنوعة الألوان والأحجام

شكل (٢ – ر)
يمثل تابلوه سيرما وايقاعية الاتجاهات والأحجام والمستويات

شكل (٢ – ز)
يمثل تابلوه سيرما لأفرع وأوراق ونباتات وزهور وورود وفراشات

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (٣)
يمثل العمل بفازة كبيرة كأحد الأعمال لحرفة الصدف الابداعية

شكل (٣ – أ)
يمثل فازة كبيرة والمزج بين تكرارات الزخارف الصدفية والخطوط الذهبية

شكل (٣ – ب)
يمثل أحد مراحل صناعة الصدف الابداعية أثناء لصق الوحدات

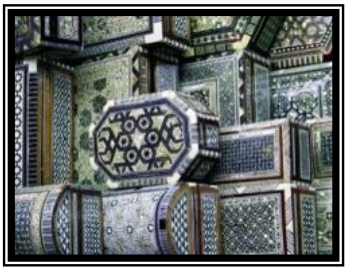

شكل (٣ – ت)
يمثل مجموعة من العلب متنوعة الأشكال والزخارف والاستخدامات

شكل (٣ – ث)
يمثل علبة للمجوهرات ذات غطاء متعدد المستويات والخطوط واللون

شكل (٣ – ج)
يمثل علبتان للمجوهرات ذات أغطية مطعمة بالأحجار الكريمة والصدف

شكل (٣ – ح)
يمثل حاوية مناديل كل وجه منها عليها زخارف ومساحات متنوعة

شكل (٣ – خ)
يمثل طبق زخرفي يجمع بين تنوع المساحات والخطوط والزخارف

شكل (٣ – د)
يمثل كرسيين بالشرائح وترابيزة ثمانية وقاعدة صدفية بأدراجها ومرآة

شكل (٣ – ذ)
يمثل كرسيين وترابيزة وعلبة مجوهرات وحامل وعلبة لحفظ المصحف

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (٣ – ر)
يمثل كرسيين وترابيزة مربعة الأضلاع ونسق الزخارف الصدفية

شكل (٣ – ز)
يمثل سجادة من الحرير الطبيعى عليها الشجرة والحية وطيور

شكل (٣ – س)
يمثل سجادة من الحرير الطبيعى عليها الشجرة والحية وطيور

شكل (٣ – ش)
يمثل ترابيزة وجوانبها ثمانية الشكل وأرجل منحنية وزخارف صدفية

شكل (٣ – ص)
يمثل قاعة مكتب متكاملة من الباب ومكتب كبير وكرسيين متقابلين

شكل (٣ – ض)
يمثل جانب من غرفة نوم توضح الزخارف الصدفية المستخدمة

شكل (٣ – ط)
يمثل مرآة تسريحة معلقة وايقاعية المساحات والزخارف الصدفية

شكل (٣ – ظ)
يمثل مرحلة تثبيت وسنفرة الأشكال الصدفية الزخرفية لطاولة لعب النرد

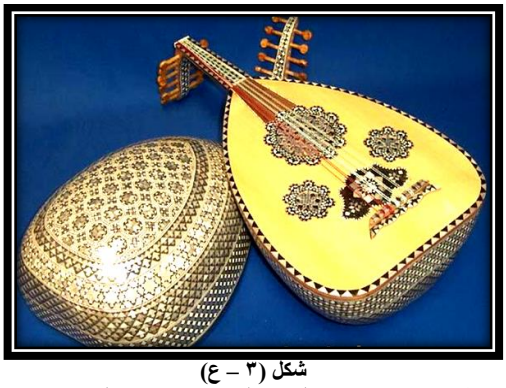

شكل (٣ – ع)
يمثل التشكيل الخشبى لظهر وبطن العود العربى مطعم بالصدف

شكل (٣ – غ)
يمثل طبلة سنباطى مطعمة بصدف ملون فى تكرارات زخرفية وايقاعية

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج والتوصيات

من خلال الدراسة التحليلية والخطوات السابقة خلص الباحث إلى مجموعة من النتائج، وطرح بعض التوصيات التي يمكن أن تفتح المجال لدراسات أخرى تهتم بالنسق التصميمى ودوره فى اثراء الحرف والصناعات الابداعية.

أولاً: النتائج: توصل الباحث من خلال دراسته إلى النتائج التالية:

- يمكن الاستفادة من دراسة الحلول الفنية القائمة على النسق التصميمى ودوره فى اثراء الحرف والصناعات الابداعية بما يسهم في توظيف تلك الحلول لتلائم المتطلبات الفنية وإيجاد منطلقات جديدة تثرى الجوانب البنائية لتطبيقات التصميم.
- إن دراسة وتحليل مشغولات الحرف والصناعات الابداعية القائمة على النسق التصميمى ودوره الاثرائى وقيمه الجمالية توضح مدى أهمية الارتباط بالجذور الفنية المصرية وبالحس الوطني برغم الانفتاح الفني والاتجاهات والمتغيرات الفنية.
- إن استخلاص القيم الجمالية والبنائية تساعد على تفهم مدى النجاح للارتباط الوثيق للنسق التصميمى كمصدر لاثراء مشغولات الحرف والصناعات الابداعية.
- تعزيز المحتوى المعرفي اللازم للنسق التصميمى كمصدر لاثراء مشغولات الحرف والصناعات الابداعية حيث أن من أهم العقبات التى تجابه ضعف تسويق أعمال ومشغولات الحرف والصناعات الابداعية على مستوى عالمى ضعف وثبات تصميماتها وعدم دلالتها بالقدر الكافى عن بيئتنا وتراثنا.

ثانياً التوصيات: خلص الباحث من الدراسة بعدة توصيات أهمها ما يلي:

- إجراء مزيد من البحوث والدراسات عن النسق التصميمى ودوره لاثراء الحرف والصناعات الابداعية وتحليل المصادر البيئية والتراثية حيث يعد مجالاً خصباً لمزيد من الدراسات التخصصية لتغذية مجال التصميمات الزخرفية بحلول تصميمية متنوعة.
- أهمية وجود مشروعات قومية للتأكيد على الحس الوطني وإزكائه.
- ان الأهداف القومية الجماعية تساعد على تحقيق تقدم المصرى عبر التاريخ.
- ليس الفن ترفاً وإنما هو ضرورة لكل شعب يقدر القوة المعنوية التى يبعثها فى الوطن.
- أهمية وجود مركز لتطوير تصميم المنتجات متخصص على مستوى عال مستعيناً بالكليات الفنية التخصصية متجنباً العقبات التى تجابه ضعف تسويق أعمال الحرف والصناعات الابداعية لثبات تصميماتها وعدم دلالتها بالقدر الكافى عن بيئتنا وتراثنا، وتراعى أسلوب العرض.
- الاهتمام بنشر وتكثيف الحملات الإعلامية والإعلان عن منتجات الحرف والصناعات الابداعية.
- إصدار أدلة وكتيبات عن منتجات الحرف والصناعات الابداعية وخدماتها وكيفية الحصول عليها.
- عقد دورات تدريبية لتأهيل القائمين على أعمال الحرف والصناعات الابداعية للدخول لسوق العمل
- إقامة معارض دائمة ودورية وفتح منافذ لتسويق منتجات الحرف والصناعات الابداعية ومواجهة كافة الصعوبات الخاصة بعملية التسويق الناتجة عن عدم وجود طلب كافى ليستوعب العرض.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مراجع البحث

المراجع:

١. عبد الرحمن بدوى: "فلسفة الجمال والفن عند هيجل"، دار الشروق ط٣، القاهرة، ٢٠٠٩.

٢. محمد عبد الباسط درويش: "الإفادة من برمجيات الكمبيوتر في استحداث أنماط تصميمية للمشغولة الخشبية " مجلة بحوث التربية النوعية العدد العشرون، جامعة المنصورة، ٢٠١١.

٣. مرفت محمد كامل الغمرى: "دور الحرف اليدوية والصناعات التقليدية في التنمية والحفاظ علي التراث" مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الخامس، دور الفن والتربية فى التنمية البشرية، ٢٠١٤.

٤. مصطفى الرزاز: "أسس التصميم بين البنائي والإدراكي"، مجلة دراسات وبحوث، جامعة حلوان، ١٩٨٤.

٥. هاله صلاح الدين عبد الستار: "الإفادة من النسجيات الشعبية كمكملات للتصميم الداخلي" الملتقى الدولي الثاني للفنون التشكيلية" حوار جنوب – جنوب"(الفن التشكيلي بين القيم المادية والقيم الروحية)، ٢٠١٠.

6. Billie J.Collier, Martin J. Bide, and Phyllis G.,:"Understanding of Textiles", Pearson Publishers, 2009.

7. Carma Gorman: "Industrial Design Reader", Skyhorse Publishing, New York, 2014.

8. Gail Greet Hannah, Rowena Kostellow: "Elements of Design and the Structure of Visual Relationships", Princeton, New Jersey, Edition 2, 2012.

9. Gale, Colin, Lajwanti Lahori, and Jasbir Kaur: "The Textile Book", Berg Publishers, 2012.

10. Haftmann Warner:"painting in the twentieth Century"FredrickA .Praeger, NewYork, 2nd Edition, 2009.

11. Henry Dreyfuss, Earl Powell: "Designing for People", Skyhorse Publishing, New York, 2013.

12. Jennifer Hudson:"50 Product Designs from Concept to Manufacture",King, Laurence, 2nd Edition, NewYork, 2011.

13. Marianne Aav& Nina Stritzler -Levine: "finnish Modern Design", Yale University press, New Haven, 2nd Edition, 2013.

14. Robert Hewison: "John Ruskin", Oxford University Press, 2nd Edition, 2011.

15. Rowena Kostellow:"History Of Rugs From India", nazmiyalantiquerugs, Retrieved, Edition 2, 2014.

16. Tr. By Helen: "Anthology of World Art", Waddell in Van dorren 1, Bon, 2nd Edition, 2009.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملخص البحث

النسق التصميمي ودوره فى اثراء الحرف والصناعات الابداعية

د. أسامه قاعود

ان الحرف والصناعات الابداعية نتاجاً حضارياً لعمليات التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية، مما تحمله من رؤى وقيم حضارية وبيئتها الطبيعية من جهة، وبين المجتمعات الأخرى من جهة أخرى ومن ثم فهي مظهر من مظاهر الحضارة ووسيلتها للتعبير عن ثقافة المجتمع وأصالته ومكون أصيل للذاكرة الحضارية تجسد المظاهر الحياتية والمراحل التي مرت بها في المجتمع الذي انبثقت منه.

وتدل الرسوم بالمعابد المصرية القديمة على أهمية الحرف والصناعات، فقد سجل عمل أفراد الأسرة في الزراعة والحصاد وتربية الماشية والطيور والصيد، وصناعات الخبز والنسج.

واستمر الاهتمام بالحرف والصناعات الابداعية والاقبال المتغير عليها حتى العصر الحالى، ويهدف البحث الحالى الى دراسة وتحليل مختارات من الأعمال الفنية القائمة على الاستفادة من النسق التصميمي وقيمه كمصدر لاثراء الحرف والصناعات الابداعية اليدوية بمحافظة المنوفية مثل السجاد الحرير بساقية أبو شعرة والسيرما فى شما والصدف بساقية المنقدى. وما يتطلبه من توفير آليات للتمويل، والتدريب على المهارات اللازمة، وأهمية الارتقاء بالمنتج وخصائصه الفنية وقيمته الجمالية، حيث تفعيل دور ووحدة وقيمة التصميم، مع أهمية التنوع والسيادة والتى يراعى المصمم فيها أن يتركز الموضوع الأساسي للتصميم فيما يقع فى المركز البصرى للمتذوق، مع مراعاة النسب، وكذلك إثارة الأحاسيس الحركية والعمق الفراغى للشكل، وقد انتهى الباحث باستخلاص النتائج ووضع التوصيات.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Research Summary

Dr. Osama Kaoud

Layout design and its role in enriching the craft and creative industries

The crafts and creative industries to the product of cultural interactions between the living communities, Which carries the visions and values of a civilized natural environment on the one hand, And between them and other communities on the other hand, It is therefore a manifestation of civilization and its device to express the culture of the community and its originality Authentic cultural memory component embodies aspects of life And the stages through which the society that emerged from it.Show fees ancient Egyptian temples on the importance of trades and industries,The work of family members in the planting, harvesting and animal husbandry, fishing and birds recorded, Bread and textile industries.

And continued attention to the letter and creative industries and turnout variable access it until the current era, Present research is aimed at studying and analyzing a selection of works of art to take advantage of the existing layout and design values As a source to enrich the creative industries, crafts and handicrafts Menofia Such as silk carpets barmaid Abu Shakra & Alsrma in Shama and coincidences in Sakiet Almenkdy.And what it takes to provide funding mechanisms, And training in the skills needed, Importance of improving the product and technical characteristics and aesthetic value Search activating the role of the unit and the value of design, What is the importance of diversity and sovereignty, which take into account the designer Where is concentrated the basic theme of the design it is located in the center of the optic connoisseur Taking into account the proportions,The researcher ended extraction results and make recommendations

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00137)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com